International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 1, 2017, pp.28-91
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

School Self-evaluation in southern Ireland and the possibility of benefiting from it in the Sultanate of Oman

Hossam El Din El Sayed Mohamed Ibrahim

University of Nizwa-Oman
h.ibrahim@unizwa.edu.om

Ahmed bin Saeed bin Abdullah Al Marzouqi

Ministry of Education - Oman

Abstract:

The present study aimed at identifying the school self-evaluation in southern Ireland and the possibility of benefiting from it in the Sultanate of Oman. The study used the descriptive method. Also used analysis of documents in collecting data and information. The results of the study found that there is a limited role for the school councils in following up and supervising the self-evaluation processes, the lack of tools for collecting data and information, and limiting the evaluation in three areas: Teaching, learning and school Management. The study recommended that school boards and parents councils be responsible for supervising, monitoring and evaluating all school self- evaluation processes, Increase the members of the self- evaluation from students, parents and the community, And increase the areas of self- evaluation to include curricula, teachers, school climate, school resources, and community partnership.

Keywords : School Self-evaluation, southern Ireland, Sultanate of Oman.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 1, 2017, pp.28-91
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

التقويم الذاتي للمدرسة في إيرلندا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه بسلطنة عُمان

د. حسام الدين السيد ابراهيم

كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى– سلطنة عُمان

h.ibrahim@unizwa.edu.om

أ. أحمد بن سعيد بن عبدالله المرزوقي

وزارة التربية والتعليم – سلطنة عُمان

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التقويم الذاتي للمدرسة في إيرلندا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه بسلطنة عُمان ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور محدود للمجالس المدرسية في المُتابعة والإشراف على عمليات التقويم الذاتي، وقلة أدوات جمع البيانات والمعلومات، واقتصار التقويم على ثلاث مجالات هي التعليم والتعلم والإدارة المدرسية. وأوصت الدراسة بتولي مجالس إدارات المدارس ومجالس الآباء والأمهات مسئولية الإشراف والمتابعة والتقويم لكافة عمليات التقويم الذاتي ، وزيادة أعضاء المشاركين في التقويم الذاتي من الطلبة وأولياء الأمور

والمجتمع المحلي، وزيادة مجالات التقويم الذاتي بحيث تتضمن المناهج الدراسية، والمعلمين، والمناخ المدرسي، والموارد المدرسية، والشراكة المُجتمعية.

الكلمات المفتاحية: التقويم الذاتي للمدرسة – إيرلندا الجنوبية – سلطنة عُمان.

المقدمـة:

تحرص النظم التعليمية المعاصرة على تقويم الأداء المدرسي بصورة شاملة ومستمرة للتأكد من جودة خدمات العملية التعليمية الموجودة بالمدارس، والتعرف على ما بها من جوانب قوة فيتم تدعيمها، وما بها من جوانب قصور وضعف فيتم علاجها من خلال برامج تحسين وتطوير مخطط لها وتنفذ بصورة منظمة وفق أولويات محددة .

ويُعتبر التقويم الذاتي للمدرسة أحد مداخل تقويم الأداء الذي يرتكز على معايير محددة تركز على عمليات تعليم وتعلم الطلبة، ويستخدم أدوات متنوعة مثل الاستبانات والمقابلات والملاحظات والاختبارات وتحليل الوثائق وتقارير الأداء وغيرها، ويُشارك فيها كافة المهتمين بالعملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين وطلبة وأولياء أمور وأعضاء من المجتمع المحلي في ضوء الخطة الاستراتيجية للمدرسة.

لذا اهتمت كثير من دول العالم باستخدام مدخل التقويم الذاتي للمدرسة ففي ولاية أونتاريو بكندا ارتبط التقويم الذاتي للمدرسة بإطار الفعالية المدرسية بوزارة التربية والتعليم بالولاية الذي يركز على تحقيق مستويات عالية من تعلم وإنجاز الطلبة، وتتناول مجالات تقويم الأداء عدة معايير هي: المناهج الدراسية وما يرتبط بها من تعليم وتعلم، والتخطيط والبرامج، والتعلم المهني، والمدرسة والقيادة الصفية، ومشاركة الطلبة في الحياة المدرسية، والشراكة بين المدرسة والمنزل والمجتمع. (Gallagher and Griffore, 2013)

وفي انجلترا تدعم السلطات التعليمية المحلية التقويم الذاتي في المدارس كنوع من الرقابة والمحاسبة الذاتية للمدرسة في ضوء معايير الجودة ، وتركز عمليات التقويم على تعليم وتعلم الطلبة واحتياجاتهم الفردية والجماعية وإنجازاتهم المختلفة، وتتسم عمليات التقويم بأنها شفافة

وعادلة، كما تُعتبر إعداد لعمليات التفتيش التي يتولى مسئولياتها مكتب المعايير التربوية، كما أن برامج التحسين والتطوير المدرسي تعتمد على نتائجها.(Rudd and Davies, 2000)

وفي إيرلندا الشمالية يُركز التقويم الذاتي للمدرسة على معايير إنجاز المتعلمين وجودة عمليات التعليم والتعلم والتدريب، وفعالية الإدارة والقيادة في كافة المستويات وفي كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي، ويهتم بتحديد جوانب القوة والمجالات التي تتطلب تحسين وتطوير، وأولويات التنفيذ، كما أن التقويم الذاتي يُعد ويهيئ المدرسة لعمليات التفتيش الخارجي التي يتولى مسئولياتها قسم التفتيش على المدارس، ويتولى قسم التربية مع قسم التوظيف مسئولية تطوير عمليات التقويم الذاتي للمدرسة بصورة مستمرة.

(Education and Training Inspectorate in Northern Ireland, 2010)

وفي اسكتلندا يشارك العاملون بالمدرسة وأولياء الأمور والطلبة والمجتمع المحلي في عمليات التقويم الذاتي، وتركز على المناهج الدراسية، والإنجاز، والتعليم والتعلم، والدعم للطلبة، والمناخ المدرسي، والموارد المدرسية، والإدارة والقيادة وتوكيد الجودة. (Osler, 2001)

وفي هولندا بدأ الاهتمام بالتقويم الذاتي للمدرسة في بداية تسعينات القرن العشرين حيث نص قانون التعليم على قيام المدرسة بعمليات التقويم الذاتي لتطوير أدائها وإعداد المدرسة للتفتيش الخارجي، وينطلق التقويم الذاتي من خطة المدرسة ويعتمد على معايير ومؤشرات وضعتها وزارة التربية والتعليم، ويهتم بإعداد تقرير أداء سنوي للمدرسة يوضح جودة أدائها.

(Scheerens and Others, 2012)

وفي فنلندا ارتبط التقويم الذاتي للمدرسة بتطبيق لا مركزية التعليم والإدارة الذاتية للمدرسة، حيث تتولى السلطات توفير كافة الموارد البشرية والمادية للمدرسة لتمكينها من عمليات التقويم الذاتي، ويعتمد التقويم على أدوات عديدة لجمع البيانات والمعلومات: مثل الاستبانات والمقابلات

والملاحظات والاختبارات، كما يعتمد على التخطيط الاستراتيجي المدرسي من خلال التحليل الرباعي (SWAT) الذي يتضمن جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات.

(Webb and Others, 1998)

وفي ويلز يُعتبر التقويم الذاتي للمدرسة عملية نظامية تهدف إلى إحداث تغييرات في العملية التعليمية بهدف تطويرها في ضوء نتائج التقويم، ومن خلال استخدام أدوات متنوعة مثل الاستبانات والمقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق، ويعتمد على مؤشرات معيارية لقياس الأداء، كما يتسم بأنه عملية مفتوحة وصادقة وشفافة، ويركز على إنجاز الطلبة، ويعتمد على التخطيط الاستراتيجي، ويُشرك كافة المهتمين بالعملية التعليمية في التقويم.(Keane, 2014)

وفي ولاية فيكتوريا بأستراليا تتولى إدارة المدرسة مع مجلس الأمناء مسئولية عمليات التقويم الذاتي، وتركز عمليات التقويم على إنجاز الطلبة والتخطيط الاستراتيجي، ويتم توظيف نتائج التقويم في تصميم وتنفيذ برامج التطوير بالمدرسة وتحديد توجهاتها المستقبلية، كما تركز على إعداد تقرير سنوي يتم فيه رصد كافة إنجازات المدرسة والصعوبات التي واجهت العملية التعليمية والجهود التي بُذلت للتغلب عليها، وأهم التحديات المستقبلية، وتعتمد عمليات المراجعة الخارجية على تقارير التقويم الذاتي في عمليات الفحص والمراجعة والتفتيش الخارجي .

(Department of Education and Early Childhood Development, 2010)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يُشارك في عمليات التقويم الذاتي كافة المُهتمين بالعملية التعليمية، وتهدف عمليات التقويم إلى تحسين فرص التعلم لجميع الطلبة سواء بصورة فردية أو جماعية، والتأكد من جودة الخدمات التعليمية المُقدمة لهم ، كما أنه يُعد مرتكزاً رئيساً للمحاسبة والمسائلة الخارجية للمدرسة، ويُعتمد على نتائجه في برامج التحسين والتطوير المدرسي ومواجهة التحديات المدرسية . (Ryan and Others, 2013)

وفي نيوزيلندا يُعرف التقويم الذاتي للمدرسة بالمراجعة الذاتية وتنطلق من الخطة السنوية التنفيذية للمدرسة التي هي جزء من خطتها الاستراتيجية العامة، وتعتمد المراجعة على إعداد تقارير عن أداء المدرسة تكون ركيزة لعمليات التطوير والتنمية المهنية للعاملين، كما ترتكز على معايير قومية للتعليم تجعل عمليات تعليم وتعلم الطلبة بؤرة اهتمامها، ويشارك في عمليات المراجعة فريق يضم ممثلين عن المجتمع المدرسي ومجلس الأمناء.

(Nusche and Others, 2011)

وفي المملكة العربية السعودية يهدف التقويم الذاتي للمدرسة إلى جمع المعلومات التشخيصية الدقيقة لبناء خطة التطوير على أسس علمية ومنطقية، وجمع البيانات والمعلومات عن مستويات أداء عناصر العمل المدرسي، وتفعيل شأن المدرسة باعتبارها وحدة التخطيط والتطوير، وترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية لدى مدير المدرسة والعاملين فيها من خلال تقويم أدائهم، مما يدفعهم إلى تعديل سلوكهم العملي ذاتياً، وتقوية روح التعاون بين العاملين بالمدرسة والمستفيدين منها، والاستعداد لأي نوع من أنواع التقويم الخارجي.

(مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية،2012)

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة يتولى كادر من المدرسة مسئولية عمليات التقويم الذاتي والذي يركز على تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف في الأداء مدرستهم، كما يُركز على التأثير الذي يُحدثه عمل المدرسة على مخرجات التعلم عند الطلبة، ويتم استخدام النتائج التي يتوصل إليه التقويم الذاتي في تحديد الأولويات المستقبلية للمدرسة في مجالات تطوير التدريس والتعلم ، والقيادة والإدارة. (هيئة المعرفة والتنمية البشرية بالإمارات العربية المّتحدة،2012)

وفي هونج كونج بدأت عمليات التقويم الذاتي للمدرسة عام 1991م، وتعتمد هذه العمليات على أسلوب الإدارة الذاتية في ضوء لا مركزية التعليم، وهو يُعِدُّ المدرسة للمراجعة الخارجية التي

يتولى مسئوليتها قسم التعليم والقوى العاملة بالوزارة في إطار نظام المحاسبة والتطوير والتحسين المدرسي، ويشارك في التقويم ممثلين عن المجتمع المدرسي بالإضافة إلى أولياء الأمور والمجتمع المحلي لزيادة الشفافية في التقويم. (Chan, 2004)

وفي جمهورية مصر العربية تعتمد عمليات التقويم الذاتي للمدرسة على تشكيل فريق قيادة التقويم الذاتي للمدرسة، وإعداد خطة التقويم الذاتي، والتهيئة والإعلان عن دراسة التقويم الذاتي، وتشكيل وتدريب فرق العمل، والاتفاق على نوعية البيانات المطلوبة وأساليب الحصول عليها، وتحليل البيانات، وكتابة التقرير النهائي لدراسة التقويم الذاتي.

(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر، 2008)

وفي سوازيلاند بإفريقيا اهتمت الحكومة بالتقويم الذاتي للمدرسة واعتبرته مشروعاً رئيساً لتحسين وتطوير التعليم، وتم تشكيل لجنة مركزية بوزارة التربية والتعليم ولجان فرعية في السلطات التعليمية المحلية، وتولت هذه اللجان نشر ثقافة التقويم الذاتي من خلال ورش عمل لتدريب العاملين بالمدارس، ويُعد التقويم الذاتي للمدرسة ركيزة رئيسة لدعم المحاسبة والمسائلة التعليمية و عمليات التحسين والتطوير المدرسي، وارتبط بالتخطيط الشامل لكافة جوانب العملية التعليمية، ويركز التقويم الذاتي على عمليات تعليم وتعلم الطلبة. (Quist, 2003)

وفي إيرلندا الجنوبية صدر قانون جديد للتعليم عام 1998م ونصت المادة 2 في القسم السابع على وجوب قيام المدارس بعمليات التقويم الذاتي لأدائها في كافة مجالات العملية التعليمية وهي : جودة التعليم والتدريس في المناهج الدراسية، وجودة الدعم المقدم للطلبة، وجودة الإدارة المدرسية، وجودة التخطيط المدرسي، وجودة المناهج الدراسية. (Carr, 2009)

ويعتبر التقويم الذاتي للمدرسة في المدارس الايرلندية أحد مداخل توكيد الجودة لمواجهة تحديات النظام التعليمي، ويعتمد على المشاركة الفعالة من كافة المهتمين بالعملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين وآباء وأعضاء مجتمع محلي وطلبة. (Hislop, 2012)

وفي سلطنة عمان قامت وزارة التربية والتعليم(2006، 1-2) بتبني مشروع تطوير الأداء المدرسي وفقاً للقرار الوزاري رقم(19) لعام 2006. وتضمن المشروع قيام المدارس بالتقويم الذاتي لأدائها في مجالات التعلم والتعليم والإدارة المدرسية، وذلك من خلال أدوات علمية مقننة مثل الملاحظات والاستبانات والمقابلات وتحليل الوثائق.

(وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان،2009، 30-32)

مشكلة الدراسة :

أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود مشكلات تتعلق بالتقويم الذاتي للمدرسة في المدارس العُمانية، حيث توصلت نتائج دراسة النعمانية (2010) إلى وجود أوجه قصور ومشكلات تتعلق بالاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال تقييم الأداء والمعايير التقييمية، وتوافر أنظمة معلومات علمية ودقيقة يعتمد عليها التقييم، و وضعف موازنات البرامج والخطط لتنفيذ معايير التقييم وأدواته، وافتقار أدوات التقويم لشرطي الصدق والثبات، وقلة الكفاءات المتخصصة في تقييم الأداء بموضوعية، وضعف برامج تدريب القائمين على التقييم على كيفيته ومعاييره، ومحدودية مراعاة الأهمية النسبية للمعايير عند تصميم نماذج التقييم للأداء المدرسي، وضعف دعم معايير تقييم الأداء للقيم الأساسية للمدرسة، وقلة الوعي بأهمية تقييم الأداء في تطوير العمل، وضعف توظيف التغذية الراجعة من عمليات التقييم في ممارسات العاملين

بالمدرسة، وقلة توافر أدلة العمل الموضحة لمعايير الأداء ومؤشراته، وقلة مراعاة معايير التقييم لأهداف نظام تطوير الأداء المدرسي، ومحدودية المتابعة من قبل الجهات العليا للقائمين على التقييم في المدرسة، وضعف نظام المتابعة والرقابة على الأداء.

وكشفت نتائج دراسة اليعرُبي(2012) عن ضعف التأهيل والتدريب للموارد البشرية بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي، وقلة مصادر التمويل اللازمة لدعم تنفيذ التقويم الذاتي بالمدرسة، وضعف البنية الأساسية المهيأة لممارسة التقويم الذاتي بالمدرسة، ورؤية التقويم الذاتي وفلسفة تطبيقه في المدارس غير واضحة لدى جميع، ووجود ثقافة مقاومة للتقويم الذاتي لدى بعض الهيئات الإدارية والتدريسية بالمدرسة، وضعف الدعم الخارجي للمدرسة في تطوير طرائق وأساليب التدريس، وعدم وجود دعم خارجي للمدرسة لتدعيم قدرتها على إجراء التحسينات، وعدم وجود جهات خارجية تساعد المدرسة على مراجعة نتائج التقويم الذاتي، وضعف مواجهة المدرسة التحديات في تحديد أولويات التطوير حسب أهميتها، وقلة الاستفادة من نتائج التقويم الذاتي في تحسين وتطوير الأداء المدرسي، وقلة وجود مصادر متنوعة لتحديد طرائق وآليات جمع بيانات التقويم الذاتي، وقصور معرفة مستوى كفاية الإدارة المدرسية ودورها في تطوير العملية التعليمية، وقصور مشاركة المعلمين في تحديد أساليب متابعة تنفيذ التقويم الذاتي، وضعف الإشراف على تطبيق أدوات جمع بيانات التقويم الذاتي بدقه.

وأظهرت نتائج دراسة الزاملي وأخرون (2012) أن المدرسة لم تعمل على نشر ثقافة التقويم الذاتي بين أفراد المجتمع المحلي، إضافة إلى الصعوبات المالية المتمثلة بمحدودية المخصصات المالية، سواء في المناطق التعليمية أو إدارات المدارس المشمولة بتطبيقه، حيث إن المبنى المدرسي والأجهزة والمصادر لا تلبي متطلبات تنفيذ المشروع. في حين أشارت دراسة عيسان والعامري (2013) إلى غياب الجانب التحفيزي للمدارس المشاركة في نظام تطوير الأداء

المدرسي حيث إنه لا يوجد تحديد لمستويات التحفيز التي تحصل عليها المدارس نتيجة هذا التقويم، وأن الزيارات الصفية للمعلمين في نظام تطوير الأداء المدرسي غير كافية ولا تعطي مؤشراً فعلياً على حقيقة الأداء المدرسي.

وأبرزت نتائج دراسة المِنوري (2014) وجود صعوبات خاصة بالتقويم الذاتي للمدرسة مثل: ضعف الدعم الخارجي للمدرسة في تطوير طرائق وأساليب التدريس، وندرة وجود دعم خارجي للمدرسة لتدعيم قدرتها على إجراء التحسينات الفعالة، وضعف الفهم لأبعاد معايير ومؤشرات التقويم الذاتي للمدرسة لدى العاملين بالمدرسة ، وضعف ثقافة المجتمع المدرسي حول فاعلية التقويم الذاتي، وضعف التأهيل والتدريب للموارد البشرية بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي ،وضعف البنية الأساسية المهيأة لممارسة التقويم الذاتي للمدرسة، وقلة مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ التقويم الذاتي بالمدرسة، وندرة وجود جهات خارجية تساعد المدرسة على مراجعة نتائج التقويم الذاتي، وضعف الالتزام بممارسة التقويم الذاتي حسب رؤية زمنية مخططة، وقلة مشاركة العاملين بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي للمدرسة، وغياب التخطيط للتقويم الذاتي للمدرسة، وقلة الاستفادة من نتائج التقويم الذاتي في تحسين عملية التعلم والتعليم، وصعوبة تحديد أولويات التطوير للمدرسة حسب أهميتها.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما واقع خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة؟

2- ما واقع التقويم الذاتي للمدرسة في سلطنة عُمان؟

3- ما أوجه الإفادة من خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة بسلطنة عُمان ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على واقع خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة.

2- الوقوف على واقع التقويم الذاتي للمدرسة في سلطنة عُمان.

3- تحديد أوجه الإفادة من خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة بسلطنة عُمان.

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية هذه الدراسة في كونها يمكن أن تفيد الأعضاء المشاركين في عمليات التقويم الذاتي للمدرسة، والسلطات التعليمية العليا الممثلة في وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها في المحافظات في التعرف على أدوات وأساليب ومعايير وأفكار جديدة بشأن عمليات التقويم الذاتي للمدرسة تساهم في تحسين وتطوير عملياته وإجراءاتها الحالية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتضمن" البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية ووصفها وصفاً دقيقاً، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية الأخرى". (جابر وكاظم ،2011، 64-65)

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

1- **الحدود الموضوعية:** حيث اقتصرت على خبرة إيرلندا الجنوبية وسلطنة عُمان في مجال التقويم الذاتي.

2- **الحدود البشرية:** حيث اقتصرت على المُشاركين في عمليات التقويم الذاتي للمدرسة.

3- **الحدود المكانية:** مدارس إيرلندا الجنوبية وسلطنة عُمان .

4- **الحدود الزمنية:** حيث أجريت الدراسة في العام الدراسي 2016-2017م.

مصطلحات الدراسة:

***التقويم الذاتي للمدرسة**

يُعرف التقويم الذاتي للمدرسة بأنه" تقويم داخلي يقوم به فريق من داخل المؤسسة وفق معايير حُددت مسبقاً". (الغنبوصي ،2011، 49)

ويقصد بالتقويم الذاتي للمدرسة" مجموعة الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي لتقييم مؤسستهم بأنفسهم استنادًا إلى معايير ضمان الجودة والاعتماد، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الأداء المدرسي في الوضع الحالي، ومقارنته بمعايير الجودة والاعتماد".(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2008، 16).

كما يعرف بأنه "آلية علمية مستمرة ذات أهداف محددة، تعتمد على أدوات علمية، وفق إجراءات ومعايير وضوابط تستهدف الكشف الدقيق والموضوعي ،وإصدار تقرير متكامل حول مستوى أداء المدرسة بكامل عناصرها، ومن ثم رصد الإيجابيات والسلبيات"

(مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية،2012، 7)

ويقصد به أيضاً "تقويم المدرسة لأدائها ذاتيا من خلال الكوادر العاملة بها في مجالات التعلم والتعليم والإدارة المدرسية بما ينعكس على بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب، وذلك باستخدام أدوات علمية مقننة للوقوف على نقاط القوة وأولويات التطوير وتضمينها في خطة المدرسة".(وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان،2009، 30)

وفي ضوء ما سبق يُعرِّف التقويم الذاتي للمدرسة إجرائياً بأنه مجموعة الخطوات الإجرائية يقوم بها فريق من داخل المدرسة يُمثل كافة المهتمين بالعملية التعليمية، وذلك لتقويم مؤسستهم بأنفسهم استنادًا إلى معايير محددة وباستخدام أدوات مقننة، وإصدار تقرير متكامل حول مستوى أداء المدرسة بكامل عناصرها، للوقوف على نقاط القوة وأولويات التطوير وتضمينها في خطة المدرسة.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية وترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني على النحو الآتي:

أولاً؛ الدراسات العربية:

وتمثلت أهم هذه الدراسات في الآتي:

1- دراسة النعمانية (2010) وهدفت إلى تطوير معايير تقييم الأداء في مدارس سلطنة عُمان، وتوصلت نتائجها إلى أن تطبيق معايير تقييم الأداء المدرسي في مدارس سلطنة عُمان والمطبقة لنظام تطوير الأداء المدرسي جاءت بدرجة كبيرة في مجالات التعليم والتعلم والإدارة المدرسية، كما أظهرت الدراسة أن أهداف النظام واضحة بالنسبة للمقومين وتلبي الأغراض التي وضعت من أجلها .

2- دراسة البيمانية (2011) وهدفت إلى التعرف على دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عُمان. وأشارت نتائجها إلى أن المشرفين الإداريين يمارسون أدوراهم في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي بدرجة متوسطة في التخطيط ونشر الثقافة التنظيمية والإشراف والمتابعة والتقويم.

3- دراسة عبد الكبير وأخرون (2011) وهدفت إلى التعرف على نظام تقويم الأداء المدرسي في مدارس التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. وكشفت نتائجها عن وجود قصور في استخدام مدير المدرسة التقارير في تقويم أداء العاملين، وقصور في دور الإدارة المدرسية في تحسين كفايات المعلمين التعليمية، وقصور دور المدير في متابعة وتنفيذ المناهج الدراسية، .

4- دراسة الزاملي وأخرون (2012) وهدفت إلى تقويم نظام تطويرالأداء المدرسي في مدارس سلطنة عُمان والذي يعد التقويم الذاتي أحد دعائمه. وخلصت نتائجها إلى أن عملية تطبيق نظام تطويرالأداء المدرسي تواجه صعوبات فنية ترتبط بقلة عدد الفنيين الذين يتولون عملية الإشراف على تطبيقه، إضافة إلى الصعوبات المالية المتمثلة بمحدودية المخصصات المالية، سواء في المناطق التعليمية أو إدارات المدارس المشمولة بتطبيقه.

5- دراسة اليعربي (2012) وهدفت إلى التعرف على فاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي في غرس ثقافة التقويم الذاتي في سلطنة عمان . وأبرزت نتائجها وجود ضعف في التأهيل والتدريب للموارد البشرية بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي، وقلة مصادر التمويل اللازمة لدعم تنفيذ التقويم الذاتي بالمدرسة، وضعف البنية الأساسية المهيأة لممارسة التقويم الذاتي بالمدرسة، وضعف الفهم لأبعاد معايير ومؤشرات التقويم الذاتي لدى العاملين بالمدرسة، وضعف مشاركة العاملين بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي.

6- دراسة الروقي(2012) وهدفت إلى تطوير نظام التقويم الشامل لمدارس التعليم العام في ضوء إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام للبنين في المملكة العربية السعودية .وأبرزت نتائجها أن نظام التقويم الشامل يواجه عدة سلبيات مثل الحاجة إلى فريق للتقويم الذاتي في المدارس، وعدم وجود ميزانية مستقلة، وغياب الحوافز المادية والمعنوية للعاملين، وضعف متابعة الفريق لتوظيف الموارد البشرية والمادية في المدرسة، ،وضعف المتابعة لتوظيف نتائج التقويم

للمتعلمين، وغياب المتابعة لخطة المدرسة، وضعف الاستفادة من الموارد المتاحة في المجتمع المحلي، وضعف متابعة توفر التجهيزات لجميع مرافق المبنى المدرسي، وضعف وجود نظام متابعة دورية للتقويم الذاتي، وخطة لتحسين المدرسة.

7- دراسة عيسان والعامري (2013) وهدفت إلى استكشاف واقع التقويم المؤسسي المدرسي في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة قطر . وبينت نتائجها غياب الجانب التحفيزي للمدارس المشاركة في نظام تطوير الأداء المدرسي حيث إنه لا يوجد تحديد لمستويات التحفيز التي تحصل عليها المدارس نتيجة هذا التقويم، وأن الزيارات الصفية للمعلمين في نظام تطوير الأداء المدرسي غير كافية ولا تعطي مؤشراً فعلياً على حقيقة الأداء المدرسي.

8- دراسة المنوري (2014) وهدفت إلى التعرف على واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان . وأوضحت نتائجها ضعف الفهم لأبعاد معايير ومؤشرات التقويم الذاتي لدى العاملين بالمدرسة، وقلة ثقافة المجتمع المدرسي حول فاعلية التقويم الذاتي، وضعف التأهيل والتدريب للمواردالبشرية بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي، وضعف البنية الأساسية المُهيأة لممارسة التقويم الذاتي للمدرسة، وقلةمصادر التمويل اللازمة لتنفيذ التقويم الذاتي بالمدرسة، وندرة وجود جهات خارجية تساعد المدرسة على مراجعة نتائج التقويم الذاتي.

ثانياً؛ الدراسات الأجنبية

وتمثلت أهم هذه الدراسات في الآتي:

1- دراسة نيل وجونسون (Neil and Johnston, 2005) وهدفت إلى تحليل القضايا المهنية المرتبطة بمشروع التقويم الذاتي للمدرسة في مدارس إيرلندا الشمالية الذي بدأ عام 2001م بمشاركة تسع مدارس ثلاث ابتدائية منها واحدة تربية خاصة وست ثانوية . وكشفت نتائج

الدراسة أن من أهم أسس نجاح التقويم الذاتي وجود مناخ مدرسي إيجابي وثقافة تنظيمية واتصالات فعالة، وتعاون بناء بين القائمين بالتقويم، وتنمية مهنية للقائمين بالتقويم للارتقاء بمهاراتهم التقويمية، والالتزام بالتحسين والتطوير الذي يؤدي إليه التقويم.

2- دراسة ماكباث(MacBeath,2006) وهدفت إلى الكشف عن العلاقات الجديدة بين التفتيش القديم والتقويم الذاتي للمدرسة في إنجلترا وهونج كونج. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عمليات التفتيش على المدارس أصبحت تدعم التقويم الذاتي للمدرسة في كل من انجلترا وهونج كونج، وأن الجهات المسئولة عن التفتيش سواء في انجلترا وممثلة في مكتب المعايير التربوية أو في هونج كونج ممثلة في مكتب الموارد البشرية بالتعليم التابع لوزارة التربية والتعليم تُعد نماذج للتقويم الذاتي حيث تعتمد عليها في عمليات التفتيش وتتأكد من مصداقية المدرسة في كتابة تقارير التقويم الذاتي حيث تقارن بين الأداء الحقيقي الواقعي وبين ما كُتب في هذه التقارير.

3- دراسة كارلسون(Carlson, 2009) وهدفت إلى التعرف على أدوار الأصدقاء الناقدين في عمليات التقويم الذاتي في مدارس جنوب أفريقيا . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأصدقاء الناقدين هم عبارة عن مجموعة من الأعضاء من خارج المدرسة من أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي يقدمون كافة أشكال الدعم في عمليات التقويم الذاتي للمدرسة مثل جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، والمشاركة في صياغة تقرير التقويم الذاتي، والمشاركة في عمليات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي التي يتضمنها التقويم الذاتي.

4- دراسة شنج (Cheng , 2011) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التقويم الذاتي للمدرسة وكفاءة هيئة العاملين في عمليات التخطيط الاستراتيجي في المدارس الثانوية بهونج كونج . وأظهرت نتائج الدراسة أن التقويم الذاتي للمدرسة ساهم في زيادة مهارات وقدرات

المعلمين، وزاد فعالية التخطيط الاستراتيجي، كما أن أولويات التخطيط الاستراتيجي وخطط التحسين والتطوير والخطط التنفيذية السنوية تعتمد بشكل أساسي على نتائج التقويم الذاتي.

5- دراسة بريجك وأخرون (Brejc and Others ,2011) وهدفت إلى التعرف على الدور الذي يقوم به المعلمون في عمليات التقويم الذاتي في مدارس سلوفينيا . وأبرزت نتائج الدراسة أن المعلمين يقومون بأدوار متعددة في عمليات التقويم الذاتي مثل المشاركة في تحديد أهداف التقويم، والمشاركة في التخطيط لأنشطته ، وإعداد وتطبيق وتحليل أدوات التقويم تقديم الدعم المستمر لأعضاء فريق التقويم، إجراء الاختبارات التي تقيس معدلات إنجاز الطلبة، والمشاركة في عمليات التحسين والتطوير وتحديد أولوياتها، .

6- دراسة ريان (Ryan,2011) وهدفت إلى مراجعة عمليات التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية بولاية أونتاريو بكندا. وخلصت نتائج الدراسة أن عمليات التقويم الذاتي ساعدت المدارس على معرفة الكفاءة الذاتية والنقد الذاتي والتركيز على الأداء المدرسي وأداء الأفراد، وأن عمليات التقويم الذاتي ركزت على أفضل الممارسات للمعلمين والطلاب في والقراءة والكتابة ومهارات الحساب، وجوانب القوة والمجالات التي تحتاج لتحسين وتطوير، وأن نجاح عمليات التقويم الذاتي تتوقف على عدة عوامل منها الاتصالات المفتوحة بين كافة المشاركين في التقويم، والمشاركة في القيادة وفي صنع واتخاذ القرارات، ودعم برامج التنمية المهنية المدرسية، واستعداد أعضاء هيئة التدريس لتبادل الأفكار، والاستكشاف، وبناء الالتزام مع بعضهم البعض.

7- دراسة مكنامارا وأخرون (McNamaraand Others ,2011) وهدفت إلى التعرف على واقع عمليات التقويم الذاتي في مدارس إيرلندا الجنوبية وأيسلندا . وبينت نتائج الدراسة أن إيرلندا الجنوبية سبقت أيسلندا في تطبيق مدخل التقويم الذاتي، وأن كلاً منهما يعتمد على معايير ومؤشرات وضعتها وزارة التربية والتعليم، وأن عمليات التقويم تحظى بدعم من وزارة التربية

والتعليم في كلتا الدولتين، وأن أهداف التقويم في إيرلندا تركز على المحاسبة والمسائلة والرقابة وتمكين المعلمين، أما في أيسلندا فتركز على الشفافية والمشاركة، وفي إيرلندا يتم التركيز على التقويم النهائي وتقارير الأداء، أما في أيسلندا فيتم التركيز على التقويم التكويني والتقويم الختامي، وفي أيسلندا تقوم وزارة التربية بمراجعة عمليات التقويم الذاتي كل خمس سنوات وهذا غير موجود في إيرلندا حيث يترك للمدارس حرية كاملة في تطوير إجراءات التقويم الذاتي.

8- دراسة روشا (Rocha ,2012) وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التقويم الخارجي للمدرسة والقيادة المدرسية والتقويم الذاتي لها في المدارس البرتغالية . وأوضحت نتائج الدراسة أن التقويم الخارجي والذاتي يهدفان إلى ضمان جودة الأداء المدرسي، وأن التقويم الخارجي يدعم عمليات التقويم الذاتي ويتأكد من مصداقيتها، وأن نجاح عمليات التقويم الذاتي تعتمد على وجود قيادة إدارية فعالة تسهل وتوفر الموارد البشرية والمادية اللازمة للتقويم الذاتي، وكذلك على تقاسم المسؤوليات و إشراك المجتمع المدرسي بأسره في عمليات التقويم.

9- دراسة فان هوف وفان بيتجيم(Vanhoof and van Petegem ,2012) وهدفت إلى التعرف على عمليات ونتائج التقويم الذاتي للمدرسة من وجهة نظر الخبراء في المدارس البلجيكية . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من المتطلبات لنجاح التقويم الذاتي مثل: أن يكون عملية دورية مستمرة، ويرتكز على مبادرات ذاتية في التصميم والتنفيذ والمتابعة ، ويعتمد على رؤية واضحة تدعم ضمان الجودة، ويهتم بجمع وتحليل البيانات والمعلومات بصورة منهجية نظامية، ويدعم عمليات التحسين والتطوير المستمر المرتكزة على نتائجه.

10- دراسة كاباكاتسيو وكاكانا(Kapachtsi and Kakana ,2012) وهدفت إلى التعرف على أهمية التقويم الذاتي للمدرسة في دعم بحوث الفعل التعاونية في المدارس اليونانية . وكشفت نتائج الدراسة أن نتائج التقويم الذاتي للمدرسة هي مرتكز رئيس في قيام المدرسة ببحوث

تعاونية لتحسين وتطوير الأداء المدرسي، كما يتم الاعتماد عليها في تصميم وتنفيذ برامج تنمية مهنية للعاملين بالمدرسة، وفرصة للمعلمين لإجراء تغييرات وتحسينات في الأداء، وتعزيز علاقات الزمالة بين المعلمين، وتفعيل المشاركة بين المعلمين والطلبة والآباء والمجتمع المحلي.

11- دراسة ديميتريو وكيرياكيدس،(Demetriou and Kyriakides,2012) وهدفت إلى التعرف على أثر التقويم الذاتي للمدرسة على تحصيل الطلاب في المدارس القبرصية . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التقويم الذاتي للمدرسة ساهم في الارتقاء بمعدلات إنجاز الطلبة في كثير من المواد الدراسية مثل: الرياضيات والعلوم، كما أتاح للمعلمين فرصة لطرح أساليب واستراتيجيات جديدة لتحسين العملية التعليمية، وتشجيع المدارس على العمل مع أولياء الأمور والوكالات الخارجية في المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة .

12- دراسة شيلدكيمبا وآخرون(Schildkampa and Others,2012) وهدفت إلى التعرف على توظيف التقويم الذاتي للمدرسة في المدارس الهولندية والبلجيكية . وأبرزت نتائج الدراسة أن التقويم الذاتي للمدرسة في هولندا يعتمد على أدلة وبراهين موثوق بها، ويتناول جميع مجالات العمل المدرسي، وأن عمليات التطوير والتحسين المدرسي تستند بشكل رئيس على نتائج التقويم الذاتي، وأن من عوامل نجاح التقويم الذاتي هو التعاون والمشاركة بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية من طلبة ومعلمين وإدارة واولياء أمور ومجتمع محلي، أما في بلجيكا فإن التقويم الذاتي للمدرسة يتطلب وجود رؤية واضحة وتهيئة المدرسة لعمليات التقويم، ووجود قيادة فعالة مبدعة ومبتكرة تؤمن بالتعاون والمشاركة في التقويم من خلال العمل الفريقي .

13- دراسة لوشبيتك(Ljubetić,, 2012) حيث هدفت إلى بناء قائمة فحص وتدقيق للتقويم الذاتي لمعلمي العليم ما قبل المدرسي في كرواتيا. وخلصت نتائج الدراسة إلى بناء قائمة فحص وتدقيق لمعلمي التعليم ما قبل المدرسي تعتمد على عدد من المعايير(العناصر) أهمها: العلاقة

مع الأطفال فرادى ومجموعات، والعلاقة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد احتياجات الأطفال وتلبيتها في الحال، وضمان مصادر متنوعة لتعلم الأطفال، والتعاون مع الزملاء، والتعاون مع أولياء الأمور، وبرامج التنمية المهنية، وبناء المناهج الدراسية.

14- دراسة سميث (Smith,, 2012) حيث هدفت إلى التعرف على واقع التقويم الذاتي في مدارس جاميكا. وكشفت نتائج الدراسة أن نجاح التقويم الذاتي يعتمد بشكل على وجود قيادة إدارية فعالة تؤمن بأهميته وتوفر متطلباته، وتخطط له تخطيطاً جيداً، كما لابد أن تركز عمليات التفتيش الخارجي على دعم عمليات التقويم الذاتي، وأن عمليات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي لابد أن ترتكز على نتائج التقويم الذاتي.

15- دراسة إيدولي وتويين (Ayodele and Toyin ,2013) وهدفت إلى الكشف عن طبيعة التقويم الذاتي بالمدارس الثانوية في ولاية أوندوOndo بنيجيريا ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات كبيرة في مستوى أداء المدارس القديمة والحديثة لصالح القديمة، ولم يكن هناك اختلاف كبير في الأداء بين المدارس الثانوية الحضرية والريفية، وأن التقويم الذاتي يمارس بانتظام لتحسين مستوى التعليم، وأن التقويم الذاتي يعتمد على معايير الولاية في التعليم.

تعليق على الدراسات السابقة:

- أشارت كثير من الدراسات السابقة إلى أن التقويم الذاتي يحقق للمدرسة العديد من الفوائد مثل: التعرف على جوانب القوة الضعف في الأداء، ودعم عمليات لتطوير والتغيير المدرسي من خلال عمليات التخطيط الاستراتيجي، وتحسين عمليات تعليم وتعلم الطلبة، والارتقاء بمعارف ومهارات جميع العاملين بالمدرسة، ودعم الشراكة بين المدرسة والمجتمع، وذلك مثل دراسات ماكباث،(MacBeath,2006)

وكارلسون(Carlson, 2009)، وشنج (Cheng , 2011)، وريان (Ryan,2011) ، والنعمانية (2010)، والبيمانية (2011) ، وروشا(Rocha ,2012) ، وكاباكاتسيوكاكانا (Kapachtsi and Kakana ,2012) وديميتريو وكيرياكيدس (Demetriou and Kyriakides,2012) ، وشيلدكيمبا وآخرون،(Schildkampa and Others,2012) ولوشبيتك(Ljubetić,, 2012) ، وسميث (Smith, 2012) ، وإيدوليوتويين (Ayodele and Toyin ,2013).

- أكدت كثير من الدراسات السابقة أن التقويم الذاتي للمدرسة يعتمد على عدد من الأسس مثل: المناخ المدرسي الفعال ، والاتصالات المفتوحة، والتعاون والمشاركة ، والتنمية المهنية ، والالتزام، والمصداقية، والمسائلة والمُحاسبة والشفافية، والقيادة الإدارية الفعالة، وتوفير الموارد المادية والبشرية المناسبة، وذلك مثل دراسات نيل وجونسون (Neil and Johnston, 2005)، وماكباث ،(MacBeath,2006) وكارلسون(Carlson, 2009)، وبريجك وأخرون ،(Brejc and Others ,2011) وريان ،(Ryan,2011) ومكنامارا وأخرون (McNamaraand Others ,2011) ، والبيمانية (2011)، وروشا ،(Rocha ,2012) وهوف وفان بيتجيم ، (Vanhoof and van Petegem ,2012) وشيلدكيمبا وآخرون ،(Schildkampa and Others,2012) وسميث (Smith, 2012).
- اهتمت كثير الدراسات بمراحل التقويم الذاتي للمدرسة من حيث التخطيط المُتميز، وجمع البيانات والمعلومات، وكتابة تقرير الأداء، والتحسين والتطوير، والمتابعة الخارجية، وذلك مثل دراسات نيل وجونسون (Neil and Johnston, 2005)، وماكباث ،(MacBeath,2006) وكارلسون(Carlson, 2009)، وبريجك وأخرون ، (Brejc and

(Others ,2011 والبيمانية (2011)، وهوف وفان بيتجيم (Vanhoof and van Petegem ,2012) ، وسميث (Smith, 2012) .

- أشارت كثير من الدراسات السابقة أن التقويم الذاتي للمدرسة يرتكز على معايير ومؤشرات ومقاييس محددة، وذلك مثل دراسات النعمانية (2010)، واليعربي (2012)، والمنوري (2014)، وبريجك وأخرون (Brejc and Others ,2011)، ومكنامارا وأخرون (McNamaraand Others ,2011)، لوشبيتك (Ljubetić, 2012) ، وإيدوليوتويين(Ayodele and Toyin ,2013).
- ركزت كثير من الدراسات على المشكلات التي تواجه عمليات التقويم الذاتي للمدرسة مثل: قلة الموارد المادية، وافتقار الموارد البشرية المشاركة في التقويم للمعارف والمهارات اللازمة للقيام بمهامهم ومسئولياتهم بكفاءة وفعالية، وذلك مثل دراسات الزاملي وأخرون (2012)، وعبد الكبير وأخرون (2011)، واليعربي (2012)، والروقي(2012)، وعيسان والعامري (2013)، المنوري (2014).

الإطار النظري للدراسة:

تضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة مباحث: الأول يشتمل على واقع خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة ، والثاني يشتمل على واقع التقويم الذاتي للمدرسة في سلطنة عُمان، والثالث أوجه الإفادة من التقويم الذاتي للمدرسة بإيرلندا الجنوبية في سلطنة عُمان وذلك النحو الآتي:

المبحث الأول: واقع خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة:

وسوف يتم تناول خبرة إيرلندا الجنوبية في التقويم الذاتي للمدرسة وفقاً للمحاور الآتية:

أولاً: التطور التاريخي للتقويم الذاتي للمدرسة

بدأت فكرة التقويم الذاتي للمدرسة في إيرلندا الجنوبية منذ عام 1970م من خلال ما عرف بالتقويم الداخلي internal evaluation أو المراجعة الذاتية self-review وارتبط ذلك بعمليات التخطيط لتحسين أداء المدرسة، حيث أتاحت السلطات التعليمية للمدارس في متابعة ومراقبة جوانب الأداء المدرسي والقيام بعمليات تغيير لتطوير وتحسين الأداء .

(Mathews, 2010)

في عام 1998م صدر قانون جديد للتعليم في إيرلندا الجنوبية، ونص على أنه يتطلب من مجلس الإدارة المدرسية Board of Management القيام بالإجراءات والترتيبات اللازمة لإعداد خطة لتحسين وتطوير الأداء المدرسة، وضمان المراجعة والمتابعة المستمرة لهذه الخطة وتحديثها باستمرار، ولمراجعة هذه الخطة كان لزاماً على المدرسة أن تقوم أدائها ذاتيا من خلال مجموعة من العمليات. (European Commission, 2001)

وفي نفس العام شاركت إيرلندا في المشروع الأوروبي للتقويم الذاتي والذي عُرف بتقويم الجودة في المدارس Evaluating Quality in Schools ، ومن خلال هذا المشروع كان هناك تعاوناً على مستوى المدارس الأوروبية وتم تقديم أدوات للتقويم الذاتي لجميع المدارس، وتولت الإدارة المدرسية ومجالس الأمناء تدعيم عمليات تحسين التخطيط والتقويم الذاتي للمدرسة، ومن خلال هذا المشروع تم تحديد مجالات تقويم الأداء. وفي عام 1999م قسم التربية والعلوم مشروع تحسين التخطيط المدرسيSchool Development Planning Initiative ويهدف إلى تشجيع وتقوية ثقافة تحسين التخطيط التعاوني في المدارس لضمان جودة أدائها وفعاليتها، وزود هذا

المشروع المدارس بإرشادات وأطر مرجعية وتدريب وموارد ونماذج وأمثلة للخبرات الجيدة لتحسين التخطيط المدرسي والتقويم الذاتي للمدرسة، وكان للمدارس يمكنها طلب النصيحة أو الإرشادات من المنسقين والميسرين على مستوى المناطق التعليمية . (Cuthbert, 2003)

وفي عام 2003 قسم التربية والعلوم Department of Education and Science أصدر إطار منهجي عام للتقويم الذاتي للمدرسة، وحدد هذا الإطار خمس مجالات رئيسة للتقويم الذاتي هي: جودة التعليم والتدريس في المناهج الدراسية، وجودة الدعم المقدم للطلبة، وجودة الإدارة المدرسية، وجودة التخطيط المدرسي، وجودة المناهج الدراسية (McNamara and O'Hara , 2012) . وفي عام 2012 قام قسم التعليم والمهاراتDepartment of Education and Skills بإصدار دليلين توجيهين إرشاديين للتقويم الذاتي للمدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية.

(The Organization for Economic Co-operation and Development, 2013, 12)

ثانياً: مفهوم التقويم الذاتي

عرف قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 A) التقويم الذاتي للمدرسة بأنه عملية تعاونية تأملية للمراجعة الداخلية للأداء المدرسي، وتتم بمشاركة كافة المهتمين بالعملية التعليمية من الإدارة المدرسية والمعلمين والآباء والطلبة وأعضاء مجلس الإدارة والمانحين، بهدف تحسين وتطوير جودة التعليم الذي يقدم للطلبة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير، والإجراءات التي تتخذ لتنفيذ تلك التحسينات والتطويرات .

ثالثاً: مبادئ التقويم الذاتي

حدد قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 B) تسعة مبادئ يرتكز عليها التقويم الذاتي للمدرسة أهمها:

1- التعاون والشمول: Collaborative and inclusive

حيث يشارك فيها ممثلين من كافة المهتمين بالعملية التعليمية مثل الإدارة المدرسية، والمعلمين والآباء والطلاب ومجلس الأمناء، حيث يعملون مع بعضهم البعض في مناخ يسوده الثقة والاحترام لتحسين الأداء المدرسي.

2- القيادة: Leadership

حيث يحتاج التقويم الذاتي للمدرسة قيادة مدرسية فعالة تؤمن به وأهميته وتوفر له كافة أشكال الدعم من موارد بشرية ومادية.

3- التأمل: Reflective

حيث يعتمد التقويم الذاتي الفعال على التفكير الناقد التأملي لأهدافه وأولوياته، وإجراءات اللازمة لتحسين أداء وإنجاز الطلبة.

4- الاعتماد على الدليل: Evidence based

حيث يعتمد اتخاذ القرار على براهين وأدلة ومعلومات سليمة وصادقة ومتخصصة.

5- المرونة: Flexible

حيث إن التقويم الذاتي الفعال على استعداد لإعادة النظر ومراجعة وتعديل وإعادة تصميم إجراءات العمل الخاصة بالإدارة المدرسية والمعلمين للحفاظ على فعالية التقويم الذاتي.

6- الاستمرارية : Continual

كل خطوة ومرحلة من مراحل التقويم الذاتي الفعال جزء من دائرة تركز على التحسين المستمر في العمل المدرسي وتحسين إنجاز الطلبة، كما أن تقويم النتائج يقود إلى خطط واستراتيجيات التحسين والتطوير المدرسي.

7- تحسين التدريس :Improves teaching

حيث إن التقويم الذاتي للمدرسة يركز على تحسين عمليات التدريس لتكون إيجابية وتراعي الفروق الفردية للطلبة.

8- تحسين تعلم الطلبة :Improve student teaching

حيث إن التقويم الذاتي للمدرسة يركز على التحسين والارتقاء بإنجاز الطلبة .

9- الاتصالات :Communication

حيث إن التقويم الذاتي للمدرسة يعتمد على اتصالات مفتوحة وشفافة بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية داخل وخارج المدرسة .

رابعاً: أهداف التقويم الذاتي

أشار لوفتس (Loftus,2012) إلى أن التقويم الذاتي للمدرسة بإيرلندا يهدف إلى:

- تحسين الجودة الشاملة للتعليم في المدارس وعلى وجه الخصوص تحسين مخرجات تعلم للطلاب، ومن أجل تحقيق ذلك، ينبغي أن يصبح التقويم الذاتي للمدرسة جزءا لا يتجزأ من ممارسات العمل المدرسي والفصول الدراسية، وينبغي التركيز على التعليم والتعلم.

- يساعد في دعم المعلمين لتحسين جودة التعليم والتعلم، والتركيز على جودة جوانب عمليات التعليم والتعلم بما في ذلك القراءة والكتابة والحساب عبر جميع المناهج والبرامج الدراسية.
- التعرف على جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تنمية وتطوير وتحسين في كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي.
- وضع أهداف لتحسين نتائج وإنجازات الطلبة.
- وضع خطة لتحسين أداء المدرسة.

خامساً: سمات أهداف التقويم المدرسي

أشار قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 C,) إلى أن سمات أهداف التقويم المدرسي تتسم بأنها أهداف ذكية SMART وتكون:

[1] محددة: Specific

حيث إنها تركز على نتائج تعلم الطلبة.

[2] قابلة للقياس: Measurable

حيث إنها واضحة ودقيقة.

[3] يمكن تحقيقها: Attainable

حيث إنها تعكس قدرة واحتياجات الطلاب بشكل مناسب وتثير تحدياتهم وطموحهم.

[4] واقعية: Realistic

حيث إنها تنطلق من السياق المدرسي وتعتمد على بيانات أساسية وإجراءات محددة.

[5] محددة الوقت: Timed

حيث إنها تتيح الوقت للإجراءات المزمع تنفيذها.

سادساً: أهمية التقويم الذاتي

أشار قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 A) أن التقويم الذاتي للمدرسة يحقق العديد من الفوائد أهمها:

- تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم التي تقدم للطلبة.
- دعم عمليات التحسين والتطوير المدرسي.
- بناء وتثبيت إطار سليم للعمل المدرسي.
- تحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحديد الخطوات والإجراءات العملية لذلك.
- دعم الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي .
- دعم وتحسين وتطوير عمليات التخطيط المدرسي.
- دعم عمليات التنمية المهنية للمعلمين وغيرهم من هيئة العاملين بالمدرسة.
- دعم وتشجيع ثقافة العمل التعاوني بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية.
- دعم تنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات والمشروعات والبرامج القومية لتطوير التعليم.

سابعاً: العوامل التي تؤثر على التقويم الذاتي

حدد قسم التربية والعلوم بإيرلندا(Department of Education and Science in Ireland, 2003) عدة عوامل تؤثر على التقويم الذاتي للمدرسة أهمها:

- حجم المدرسة وموقعها الجغرافي .
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة والمجتمع المحيط بالمدرسة.

- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الموارد البشرية والمادية المتاحة بالمدرسة.

ثامناً: القائمون بالتقويم الذاتي

أشار قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 A) أن عملية التقويم الذاتي للمدرسة بإيرلندا يتولى مسئولياتها فريق عمل يتشكل من مدير المدرسة ومساعديه وممثلين عن المعلمين والآباء والطلبة وأعضاء من مجلس إدارة المدرسة، وكل عضو يقوم بمجموعة من الأدوار وذلك على النحو الآتي :

[1] مدير المدرسة:

يتولى مدير المدرسة قيادة عمليات التقويم الذاتي، ويجب عليه أن يرى أن التقويم الذاتي أداة فعالة لتنفيذ التغييرات، ويبني اتجاهات إيجابية نحو عملياته، وربما يفوض بعض مسئولياته وصلاحياته لقيادة عمليات التقويم الذاتي لفرد معين أو فريق مصغر ولا سيما في جمع البيانات والمعلومات عن مجالات معينة وتحليلها وتقديم تغذية راجعة عليها، كما يجب أن يضمن الآتي:

- أن التقويم الذاتي يكون جزء لا يتجزأ من العمل اليومي للمدرسة.
- أن التركيز الرئيس للتقويم الذاتي للمدرسة يكون على تحسين نتائج المتعلمين.
- تمكين المشاركين في عمليات التقويم الذاتي من التواصل مع بعضهم البعض وتوفي الوقت اللازم لهم للقيام بأدوارهم ومهامهم في عمليات التقويم.
- تمكين المعلمين من الوعي والإدراك بمهامهم ومسئولياتهم في التقويم الذاتي.
- تحديد جوانب القوة والمجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير في الأداء المدرسي.

- الاستماع والإنصات إلى أراء ووجهات نظر الطلبة وأولياء الأمور في عمليات تقويم الأداء.
- تشجيع المعلمين على اتخاذ خطوات لزيادة خبراتهم الحالية عندما يجمعون الأدلة والبراهين ويتخذون الإجراءات العملية للتحسين والتطوير.

[2] المعلمون:

يشارك المعلمون في جميع أنشطة وعمليات التقويم الذاتي ويستفيدون منها حيث إنهم يلعبون الدور الرئيس في تحديد المجالات التي ينبغي أن يركز عليها التقويم الذاتي، كما يجعلون التقويم الذاتي جزء لا يتجزأ من عملهم اليومي داخل قاعات الدروس، ويشاركون في جمع الأدلة والبراهين على الأداء مثل جمع بيانات ومعلومات عن نتائج اختبارات الطلبة في القراءة والكتابة والحساب وكيفية توظيفها لتحسين أدائهم التدريسي، كما أنهم يقومون بالتعرف على أراء الطلبة ووجهات نظرهم فيما يقومون به من أنشطة تعليمية وتدريسية، كما يستفيدون من عمليات التقويم الذاتي في برامج وأنشطة التنمية المهنية الموجهة إليهم، كما يتمكنون من المشاركة في الخبرات وإثراء معارفهم وخبراتهم ، كما يجب أن يضمن الآتي:

- وعي وإدراك المجالات التي ينبغي أن يركز عليها التقويم الذاتي .
- المشاركة في تبادل الخبرات مع الزملاء.
- جمع الأدلة والبراهين الضرورية اللازمة للحك على جوانب القوة والجوانب التي تحتاج لتحسين وتطوير مدرسي.
- الاستماع والإنصات إلى أراء ووجهات نظر الطلبة في العملية التعليمية المدرسية.
- المعرفة الكاملة بمعايير ومؤشرات تقويم الأداء.

- يكون منفتحاً لإحداث تغييرات في ممارساته لتحسين خبرات التعلم ونتائجه لجميع الطلبة.

[3] عضو مجلس الإدارة:

إن عضو مجلس الإدارة مسئول عموماً عن ضمان قيام المدرسة بتقديم تعليم مناسب للطلبة وذي جودة عالية، ووجود سياق ومناخ مدرسي يتسم بالأخلاق وروح التعاون والاحترام، ومسئول عن إجراء الترتيبات والإجراءات لتحسين وتطوير خطة المدرسة باستشارة الآباء والطلبة وهيئة العاملين ، كما يجب أن يضمن الآتي:

- أن المدرسة لديها المهارة والقدرة على دعم عمليات التقويم الذاتي، وهذا يتطلب التنمية المهنية لجميع المعلمين أو بعضهم .
- إجراء الترتيبات المتاحة في المكان التي تمكن هيئة التدريس من المشاركة الفعالة في عمليات التقويم الذاتي.
- بناء مناخ تنظيمي فعال يدعم الصدق والتعاون والشفافية والأمانة بين كافة المشاركين في عمليات التقويم الذاتي .
- أن عمليات التقويم الذاتي تكون في جدول أعمال كل اجتماعات مجلس الإدارة حتى يتمكن أعضاء المجلس من طرح الأسئلة عن التقدم والإنجاز الذي تحقق.
- إعداد ملخص لتقرير التقويم الذاتي، وملخص عن خطة تحسين المدرسة، وتقديمهما إلى المجتمع المدرسي كل عام، بما لا يتجاوز صفحة واحدة لكل تقرير يتم إثبات فيها جوانب القوة والإيجابيات والإنجازات التي تحققت، والمجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير العام القادم.
-

[4] الآباء :

يُعتبر الآباء عُنصر رئيس ومهم في العملية التربوية في المدارس بشكل عام والتقويم الذاتي بشكل خاص، حيث إنهم يقدمون رؤى وتصورات وأفكار لتحسين وتطوير الأداء المدرسي وما يرتبط به من تقويم ولا سيما فيما يتعلق بعمليات تعليمهم وتعلمهم، فهم يتابعون بصورة منتظمة مستويات التقدم والنمو في إنجاز أبنائهم التعليمي كما يجب أن يضمن الآتي:

- يكون جزء مهم من عمليات التقويم الذاتي ويؤدي ما يُطلب منه من أدوار .
- يكون جزء مهم من الدراسات المسحية عندما يُطلب منه ذلك.
- يكون جزء مهم من مقابلات الآباء وتركيز المجموعات عندما يتم توجيه الدعوة لهم.
- يكون على وعي بمجالات التحسين والتطوير في المدرسة.
- يعرض المساعدة ويقدم ما لديه من مساعدات وإمكانات متاحة عندما تطلب منه المدرسة المساعدة أن يكون له دور عملي في عمليات التحسين والتطوير.
- تقديم المساعدة لأعضاء الجمعية العمومية للآباء ليكون لهم دور متكامل في عمليات التقويم الذاتي.

[5] الطلبة:

يجب على الطلبة أن يُدركوا العوامل التي لها تأثير مهم في عمليات تعلمهم وتعليمهم، ولهم رؤى وتصورات لبيئة تعلمهم وتأثيرها على خبراتهم، وا أفضل الطرائق التي يمكن أن تساعد على تحسين عمليات تعلمهم ، كما يجب أن يضمن الآتي:

- يكون جزء مهم من المناقشات التي تتعلق عن كيفية تعلمهم وتعليمهم عندما يُطلب منهم ذلك .
- الإجابة عن الدراسات المسحية عندما يُطلب منهم ذلك.

- التعاون مع مجلس الطلاب في المشاركة في عمليات التقويم الذاتي.
- المساهمة فيما يطلب منه من أعمال لتحسين وتطوير المدرسة.

[6] الرعاة:

يتعاون الرعاة مع أعضاء مجلس الإدارة في المشاركة في عمليات التقويم الذاتي، ويقدمون المشورة والدعم لتحسين وتطوير الأداء المدرسي، كما يشاركون في اتخاذ القرارات المدرسية كما يجب أن يضمن الآتي:

- تقديم كافة أشكال الدعم التي تساعد في عمليات التقويم الذاتي للمدرسة.
- يستقبل ملخص تقرير التقويم الذاتي للمدرسة وخطة تحسين المدرسة من مجلس الإدارة.

تاسعاً: أدوات التقويم الذاتي:

أشارت لورجان وهورجان (Lorigan and Horgan , 2012) أن عملية التقويم الذاتي للمدرسة في إيرلندا تستخدم مجموعة أدوات لجمع البيانات والمعلومات أهمها:

- قائمة فحص وتدقيق لمراجعة الوثائق.
- قائمة فحص وتدقيق لمراجعة الوثائق وخطط المواد الدراسية وسجلات التقويم.
- قائمة فحص وتدقيق لملفات إنجاز الطلبة.
- قائمة فحص وتدقيق لبيانات الأمن والأمان المدرسي.
- قائمة فحص وتدقيق لصيانة الفصول.
- قائمة فحص وتدقيق لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- قائمة فحص وتدقيق للميثاق الأخلاقي المدرسي في ضوء إرشادات المجلس القومي التربوي للرفاهية.

- قائمة فحص وتدقيق لأدوات ومواد التعلم.
- المقابلات(الطلاب– الآباء– المعلمين).
- الاستبانات(الطلاب– الآباء– المعلمين).
- ملفات الإنجاز.
- مجموعات التركيز.
- الملاحظات.
- التصوير.

وأشار قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 C,) إلى عدة سمات يجب أن تتوافر بأدوات التقويم الذاتي أهمها:

[1] الصلة: Relevance

أي يجب أن تكون أدوات جمع المعلومات والأدلة ذلت صلة وثيقة بالموضوع الرئيس للتقويم أو الموضوعات الفرعية المنبثقة عنه، ولا ينبغي أن تصمم أو تستخدم الأدوات لجمع معلومات غريبة عن الموضوع المراد تقويمه.

[2] البساطة والوضوح: Simplicity and clarity

أي يجب أن يتم تجنب الأدوات الطويلة أو المعقدة.

[3] الكفاءة: Simplicity and clarity

أي ينبغي أن تكون الأدوات سهلة نسبيا وتُستخدم بصورة مباشرة.

[4] القواعد والتوجيهات: Protocol

أي يجب استخدام الأدوات وفقا للقواعد والتوجيهات المدرسية الخاصة بالتقويم الذاتي والمتفق عليها من قبل المشاركين في عمليات التقويم.

[5] الصدق: Validity

أي ينبغي النظر إلى كيف أن الأدوات يمكن أن تساعد في جمع ومقارنة الأدلة من مجموعة من المصادر المتنوعة، وهذا يسهم في بناء صحة الاستنتاجات المستخلصة.

عاشراً: معايير التقويم الذاتي:

حدد قسم التربية والعلوم بإيرلندا ((Department of Education and Science in Ireland, 2006 خمس معايير للتقويم الذاتي المدرسي في إيرلندا هي: جودة الإدارة المدرسية، وجودة التخطيط المدرسي، وجودة المناهج الدراسية، وجودة التعليم والتعلم في المناهج الدراسية، وجودة الدعم المقدم للطلبة.

وفيما يلي عرض هذه المعايير بالتفصيل في الجدول الآتي:

جدول (1)

يوضح معايير التقويم الذاتي بإيرلندا الجنوبية

المعيار	المظاهر	العناصر والمكونات
جودة الإدارة المدرسية.	السمات والخصائص الحيوية للمدرسة	– بيانات السمات والخصائص الحيوية للمدرسة. – العلاقات والاتصالات مع المجتمع المدرسي.
	إدارة ومُلكية المدرسة	– دور الأمناء والرعاة والمانحين . – دور ووظائف مجلس إدارة المدرسة. – عمليات مجلس الإدارة – إجراءات وسياسات مجلس الإدارة.
	إدارة المدرسة الداخلية	– إدارة هيئة العاملين. – إدارة الطلبة. – إدارة العلاقات مع الآباء والمجتمع المحلي. – إدارة الموارد. – التقويم الذاتي
جودة التخطيط المدرسي.	خطة المدرسة.	– عمليات التخطيط.– محتوى خطة المدرسة.
	تنفيذ خطة المدرسة.	– تنفيذ خطة المدرسة وتأثيرها. – متابعة وتقويم خطة المدرسة بصورة مستمرة.
جودة المناهج الدراسية.	تخطيط وتنظيم المنهج الدراسي.	– الاستعداد للمناهج وتوفير متطلباته. – التوازن بين جميع مجالات المنهج. – تنمية هيئة العاملين والجدول الدراسي

	أنشطة المناهج والمناهج الإضافية.	– الأنشطة التي تدعم وتعزز التعلم. – المناهج الإضافية.
جودة التعليم والتعلم في مجالات المناهج الدراسية	الإعداد والتخطيط	– التخطيط للعمل. – التخطيط للموارد.
	التعليم والتعلم	– المنهجية. – إدارة البيئة الصفية. – المناخ الصفي. – التعلم.
	التقييم والإنجاز	– نماذج ونتائج التقييم. – التقارير وسجلات الأداء. – مشاركة الطلبة في مجالات المناهج. – إنجاز الطلبة العام في مجالات المناهج.
جودة دعم الطلبة	الاستعداد للطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.	– مبادئ الاستعدادات الأساسية للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. – الاستعداد للتعامل مع الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم عامة وخاصة. – الاستعداد للتعامل مع الطلبة أصحاب المواهب والقدرات الخاصة. – الاستعداد للتعامل مع الطلبة أصحاب الصعوبات الحسية والبدنية. – الاستعداد للتعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات سلوكية وقلق واضطراب عاطفي. – الاستعداد للتعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات في النطق واضطرابات الكلام. – الاستعداد للتعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات التوحد.
	الاستعداد للطلاب ذوي الخلفيات الاجتماعية الصعبة والمحرومة.	– مبادئ الاستعدادات الأساسية ودعم الطلبة. – مبادئ الاستعداد المدرسي ودعم الطلبة.
	التربية الصحية والشخصية والاجتماعية.	– السياسة والاستعداد. – التنفيذ.
	دعم العلاقة بين الطلاب والمنزل والمدرسة والمجتمع.	– العناية والاهتمام بالطلبة داخل المدرسة. – الاستعداد للتعاون بين المدرسة والمنزل والمجتمع. – مشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية المدعمة من قبل المجتمع المحلي.

Source:(Department of Education and Science in Ireland, 2003)

حادي عشر: مداخل وطرائق التقويم الذاتي

حدد قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 B,) عدة مداخل وطرائق للتقويم الذاتي للمدرسة أهمها:

- تدقيق الميثاق الأخلاقي للمدرسة ومدى ارتباطه بإرشادات المجلس القومي التربوي للرفاهية.
- تدقيق سياسة التقييم المدرسي.
- تدقيق بيانات نظم الأمن والأمان المدرسي.
- تدقيق الإجراءات الصحية المدرسية.
- إجراءات الصحة والأمان في قاعات الدروس.
- الاستشارة بين أعضاء مجلس إدارة المدرسة والمعلمين لتوفير احتياجات الطلبة وحمايتهم.
- تحليل معدلات الإخفاق والحرمان.
- مراجعة استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- مراجعة الخطط المكتوبة.
- استنباط أراء المعلمين .
- استنباط أراء الآباء.
- استنباط أراء أولياء الأمور.
- مراجعة ملفات الطلاب .
- مراجعة سجلات التقييم الحالية.
- مراجعة سجلات تقدم الطلبة.

- مراجعة نتائج الاختبارات أينما تكون متاحة.
- تحليل البيانات والمعلومات الكمية والكيفية المرتبطة بإنجاز الطلبة وتقدمهم.
- مقارنة النتائج بالمستويات المعيارية للاختبارات القومية متى يتاح ذلك.
- تحليل البيانات والمعلومات الكمية والكيفية المتاحة حول إنجاز الطلبة في الحساب ومدى تقدمهم ومقارنة النتائج بالمستويات المعيارية للاختبارات القومية.
- مناقشة المعلمين وتأملاتهم.
- الملاحظة الذاتية للمعلمين.
- تعلم الفريق، ومراجعة الفريق.
- المراجعة المهنية التعاونية لعمليات التعليم والتعلم.

ثاني عشر: مراحل التقويم الذاتي

أشار مورتاج (Murtagh,2010) ، وقسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012 C) أن عملية التقويم الذاتي للمدرسة في إيرلندا تمر بست مراحل هي :

[1] جمع الأدلة: Gathering evidence

وتتضمن هذه المرحلة جمع المعلومات من عدد من المصادر المتنوعة، وجميع المعلومات والأدلة التي يتم تجميعها تعتمد على التركيز في التقويم الذاتي للمدرسة، كما تتضمن هذه المرحلة جمع بيانات كمية ونوعية، وتتعلق البيانات الكمية بالبيانات التي يمكن التعبير عنها عدديا أو إحصائياً، وتتعلق البيانات النوعية بالبيانات المرتبطة بآراء الناس ووجهات نظرهم، ويمكن جمع البيانات الكمية والنوعية من مجموعة من المصادر بما في ذلك المعلمين

والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع وأعضاء مجلس الإدارة. ويتم جمع بيانات ومعلومات عن جميع جوانب العملية التعليمية، من خلال عدة أدوات أهمها: سجلات التقويم والبيانات (المرحلية والنهائية)، والدراسات المسحية للطلبة وأولياء أمورهم، ومجموعات التركيز (المعلمين، ومجلس إدارة، والطلاب وأولياء الأمور)، ومقابلات (المعلمين، ومجلس إدارة، والطلاب، وأولياء الأمور) وغيرها من الأدوات.

[2] تحليل الأدلة: Analyse your evidence

بعد جمع الأدلة من خلال البيانات والمعلومات المتاحة عن الأداء المدرسي، يتم تحليل ما تم جمعه في ضوء سياق المدرسة، وفي ضوء المعايير المحددة للتقويم الذاتي للمدرسة، فمثلاً إذا أرادت أن تُقوَّم المدرسة جودة أداء الطلبة في القراءة والكتابة ينبغي على المعلمين أن يفحصوا المعارف والمهارات المرتبطة بالاستماع والقراءة والكتابة، كما ينبغي أن يفحصوا اتجاهات الطلبة وتحفيزهم ومدى ارتباطهم بالتعلم.

[3] حكم الجودة : Judge quality

وتتضمن هذه المرحلة استخلاص الاستنتاجات استنادا إلى البيانات التي تم تحليلها، وتحديد جوانب القوة التي تم تحقيقها والاحتفال بها، والمجالات التي تحتاج لتحسين وتطوير.

[4] تقرير التقويم الذاتي :self-evaluation report

وتتضمن هذه المرحلة إعداد تقرير التقويم الذاتي للمدرسة من خلال مشاركة كافة المهتمين بالعملية التعليمية مثل: مجلس الإدارة ومجلس الآباء والإدارة المدرسية والمعلمين من خلال مناقشات فعالة، ومن المفضل أن يتراوح عدد صفحات التقرير بين صفحتين وثلاث صفحات، ويجب أن يسجل جوانب الممارسات التي تم اختيارها للتقويم الذاتي، ونبذة مختصرة عن السياق المدرسي، والنتائج، والتقدم بشأن الأهداف التي تم تحديدها سابقا،

ملخص لنقاط القوة (تأكيد واحتفال)، وملخص للمجالات التي تتطلب التحسين، والمتطلبات التشريعية والتنظيمية التي يتعين معالجتها، وينبغي أن توفر المدارس تقريرا مختصراً للمجتمع المدرسي ككل، وسوف يكون هذه التقارير قصيرة جدا وسوف تقدم تفاصيل عن النتائج فيما يتعلق بتحديد نقاط القوة ومجالات تعتزم المدرسة إعطائها الأولوية في التحسين .

[5] خطة تحسين المدرسة :school improvement plan

إن التقويم الذاتي للمدرسة لابد أن يكون له أثر واقعي ملموس، وبعد تشكيل الحكم بناء على المعلومات أو الأدلة ذات الصلة، سوف تكون المدرسة في وضع يمكنها من اتخاذ قرار بشأن مجموعة من الإجراءات المرتبطة بالمجالات التي تحتاج لتحسين وتطوير، والتي تتطلب وضع أهداف ذكية محددة وقابلة للقياس، ويمكن تحقيقها، واقعية ومحددة زمنيا لإحداث التحسين والتطوير المطلوب، وينبغي أن تتضمن خطة التحسين والتطوير ملخصاً لنقاط القوة ومجالات التحسين، وأهدافاً للتحسين مع التركيز على نتائج المتعلم، والتطبيقات المطلوبة لتحقيق الأهداف، وتحديد المسؤولين عن اتخاذ إجراءات التحسين، ووضع جدول زمني لتحقيق الأهداف، وينبغي ألا تزيد الخطة عن صفحتين، كما ينبغي أن توفر المدرسة خطة مختصرة للمجتمع المدرسي ككل .

[6] التنفيذ والمتابعة والرقابة :Implement and monitor

إذا أريد لخطة تحسين المدرسة أن تحقق أهدافها وتحافظ على فعاليتها وحيويتها على أرض الواقع فلابد من متابعة تنفيذ خطواتها وإجراءاتها العملية التطبيقية، وينبغي على جميع العاملين في المدرسة أن يكونوا على بينة بتلك الخطوات والإجراءات، كما ينبغي أن تكون هذه الإجراءات جزءاً من عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، وفي هذه المرحلة تحتاج المدرسة أن تقرر كيف ستحدث عمليات المتابعة، ومن سيكون مسئولاً عنها، وكيف سيتم

تحديد التقدم، والتقارير التي تكتب عنه ، وتحديد دور مدير المدرسة ونائبه والمُعلمين في المراقبة المستمرة والمنتظمة لتنفيذ الخطة هو المهم، وجمع واستخدام المعلومات في فترات زمنية محددة للاطمئنان على وجود أو عدم تراجع التحسينات المطلوبة أمر ضروري، فتنفيذ خطة تحسين المدرسة يؤدي في النهاية إلى دورة جديدة من التقويم الذاتي للمدرسة .

وكل مرحلة من المراحل السابقة تركز على عدد من القضايا يوضحها الشكل الآتي:

شكل (1)

يوضح القضايا التي تركز عليها مراحل التقويم الذاتي

Source:(Department of Education and Skills in Ireland, 2012 C, 50)

ثالث عشر: نماذج التقويم الذاتي

يوجد نموذجين للتقويم الذاتي المدرسي بإيرلندا ، الأول خطة التحسين المدرسي، والثاني تقرير التقويم الذاتي، وفيما يلي عرض النموذجين بالبيان والتفصيل على النحو الآتي:

[1] خطة التحسين المدرسي:

أشار قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2011, 32) أن نموذج خطة التحسين المدرسي في التقويم الذاتي للمدرسة يتضمن الآتي:

- ملخص لجوانب القوة الرئيسة في الأداء المدرسي التي تم تحديدها في أخر تقويم ذاتي للمدرسة.
- ملخص للجوانب الرئيسة في الأداء المدرسي التي تحتاج إلى تطوير في أخر تقويم ذاتي للمدرسة.
- أهداف التطوير والتحسين.
- متطلبات الأعمال
- مسئوليات الأفراد
- الإطار الزمني للأعمال.
- معايير النجاح/ قياس النتائج.
- يوم/أيام المراجعة.

[2] نموذج تقرير التقويم الذاتي:

أشار قسم التعليم والمهارات بإيرلندا (Department of Education and Skills in Ireland, 2012C, 62) أن نموذج تقرير التقويم الذاتي يتضمن الآتي:

ويشتمل على شعار المدرسة واسمها وعنوانها وكودها، وفترة التقويم محددة بالشهر والعام، وتاريخ إصدار التقرير، كما يتضمن الآتي:

أ- المقدمة وتتضمن:

1- تركيز التقويم:

أجري التقويم الذاتي للمدرسة لعمليات لتعليم والتعلم في (اسم المدرسة) خلال الفترة (الشهر / السنة) إلى (شهر / سنة). خلال تقويم التدريس والتعلم في المواد الدراسية والبرامج، تم تقويم:

- القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية والايرلندية.
- مهارات الحساب من خلال فهم واستخدام الرياضيات.
- الجوانب الأخرى للتعليم والتعلم عبر أقسام المواد الدراسية.

2- سياق المدرسة:

التعليق على سياق المدرسة والعوامل التي تؤثر على العمل المدرسة (على سبيل المثال، المشاركة في برامج المدرسة أو غيرها من المبادرات، والتغيرات في معدلات الالتحاق).

ب- النتائج:

ويتضمن النتائج الخاصة بمجالات القراءة والكتابة، ومهارات الحساب، وتحقيق أهداف البرامج والمواد الدراسية، وبيئة التعلم، ومشاركة الطلبة في التعلم، والإعداد للتعلم، والإعداد للتدريس، وأساليب التدريس، وإدارة الطلبة، والتقييم.

ج- التقدم المحرز: بشأن الأهداف التي سبق تحديدها للتحسين والتطوير.

د- ملخص نتائج التقويم الذاتي:

- مجالات ا:
- يتم ترتيب أولويات المجالات التالية للتحسين:
- تحتاج المدرسة إلى المتطلبات التشريعية والتنظيمية الآتية لتنفيذ التحسين والتطوير:

المبحث الثاني: التقويم الذاتي للمدرسة في سلطنة عُمان

وسوف يتناول البحث خبرة سلطنة عُمان في التقويم الذاتي للمدرسة وفقاً للمحاور الآتية:

أولاً: التطور التاريخي للتقويم الذاتي للمدرسة

أشارت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان(2008) إلى أن نشأة التقويم الذاتي للمدرسة في المدارس العمانية ارتبط بمشروع تطوير الأداء المدرسي، حيث بدأ المشروع تحت مسمى تقويم الأداء المدرسي وتطويره في العام الدراسي 2002-2003م، حيث تم الاستعانة ببيت خبرة وهو مكتب المعايير التربوية (ofsted) بالمملكة المتحدة للاستفادة من خبراتهم في بلورة المشروع، وتم عقد مجموعة من اللقاءات والاجتماعات بين أعضاء اللجنة الرئيسية المشكلة من دائرة تطوير الأداء المدرسي حاليا، والمكتب الفني للدراسات والتطوير وبعض الخبراء بالوزارة لمراجعة المشروع قبل اعتماده وإعداد تصور للأدوات التي تستخدم في تقويم الأداء المدرسي في ضوء بيئة عمل المدارس العمانية.

وفي عام 2006 قامت الوزارة بدمج المشروع مع مشروعين آخرين هما مشروع رؤية المعلم الأول (المشرف المقيم)، والمشروع التكاملي للإنماء المهني تحت مسمى جديد هو نظام تطوير الأداء المدرسي. (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، 2007)

وقامت وزارة التربية والتعليم (2006) بإقرار مشروع تطوير الأداء المدرسي وفقاً للقرار الوزاري رقم(19) لعام 2006، وهو نظام لتطوير الأداء المدرسي تسير على نهجه المدرسة وكل من يعمل في الحقل التربوي كونه مدخل للتجديد والتجويد، ووسيلة لتشخيص الأوضاع وتحديد المشكلات والمعوقات واقتراح الحلول الناجحة.

كما أشارت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان (2009) إلى قيام المدارس بالتقويم الذاتي لأدائها في مجالات التعلم والتعليم والإدارة المدرسية، وذلك من خلال أدوات علمية مقننة مثل الملاحظات والاستبانات والمقابلات وتحليل الوثائق، وتجمع بواسطتها الأدلة للحكم على المجالات الثلاثة وفق المعايير الموضوعة لكل مجال لتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير ومن ثم تضمينها في خطة المدرسة بهدف تحسين مخرجات عمليتي التعليم والتعلم للارتقاء بها إلى مستويات الجودة العالية.

ثانياً: مفهوم التقويم الذاتي

أشارت النعمانية (2010) أن التقويم الذاتي للمدرسة يقصد به تقويم المدرسة لأدائها ذاتيا من خلال الكوادر العاملة بها في مجالات التعلم والتعليم والإدارة المدرسية بما ينعكس على بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب وذلك باستخدام أدوات علمية مقننة للوقوف على نقاط القوة وأولويات التطوير وتضمينها في خطة المدرسة.

ثالثاً: مبادئ التقويم الذاتي

أشارت البيمانية (2011) إلى أن المدرسة تتبنى في تقويمها الذاتي فلسفة قائمة على عدة مبادئ تتمثل في الآتي:

- إدراك المدرسة بأن عملية التطوير والتحسين تبدأ من الداخل.
- تبني عملية تطوير الأداء ونشرها كثقافة تنظيمية لكافة العاملين بالمدرسة.

- عملية التقويم الذاتي للمدرسة نظام حيوي مستمر لا يتوقف عند وقت محدد.
- عملية التطوير بالمدرسة مسئولية جميع أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.
- استخدام المدرسة أدوات علمية مقننة لتحديد مواطن القوة وأولويات التطوير.
- محصلة نتائج عملية التقويم الذاتي للأداء المدرسي تفيد في بناء خطة المدرسة وتنفيذها وتقويمها باستمرار.

رابعاً: أهداف التقويم الذاتي

أشارت البيمانية (2011) أن التقويم الذاتي للمدرسة يهدف إلى مساعدتها على:

- إيجاد آلية تشخيص فاعلة لتطوير أداء العاملين بها وتحسينه.
- إدراك أهمية النقد الذاتي البناء من أجل النجاح المتميز.
- تلمس الاحتياجات التعلمية للمستفيدين منها والعمل على تحقيقها.
- تنمية المدرسة لأداء العاملين بها حتى تواكب المستجدات التربوية.
- تقوية أواصر التعاون بين العاملين بالمدرسة والمستفيدين منها.
- الاستعداد والتهيئة لعملية التقويم الخارجي.

خامساً: مراحل عملية التقويم الذاتي

حددت وزارة التربية والتعليم (2009) ست مراحل للتقويم الذاتي للمدرسة تتمثل في:

1- جمع البيانات:

تتم هذه المرحلة من خلال تطبيق أدوات عملية التقويم الذاتي أي تجميع أدلة لمعرفة مستوى الأداء المدرسي بعناصرها الثلاثة:التعلم، التعليم، الإدارة المدرسية .حيث يقوم الكادر الإداري بالمدرسة والمعلمون الأوائل بالإشراف على تطبيق تلك الأدوات (استمارات، مقابلات، استبانات،

ملاحظات صفية، ولا صفية ، تحليل أعمال) . وذلك خلال السنة الدراسية بأكملها .وقد تم تفصيل تطبيق هذه الأدوات في الدليل بالكشاف التوضيحي لاستمارات التقويم الذاتي.

2-التحليل:

تواكب هذه العملية عملية جمع البيانات، حيث يُنظر إلى نقاط القوة وأولويات التطوير التي اتضحت بعد تطبيق الأدلة فمثلاً في الملاحظة الصفية ننظر إلى نقاط القوة وأولويات التطوير التي اتضحت في أداء المعلم، وبعد تحديدها يجب تحديد السبب أي سبب التميز لتعزيزه، أو الضعف للقيام بمعالجته، وهذه العملية تعد أهم العمليات، فبقدر ما كان التشخيص ناجحاً سيؤدي ذلك إلى تحديد أنسب للتنمية المهنية، وتتم عملية التشخيص من خلال اجتماع المعلم الأول بأسرة المادة، واجتماع الهيئة الإدارية مع جميع المعلمين الأوائل، واجتماع مجلس إدارة المدرسة، وذلك لتحديد الأولويات المهمة والمشتركة وتصنيفها ضمن محاور تمهيداً لوضع خطة العمل.

3- تقييم جودة الأداء:

يتم تقييم جودة الأداء لكل من التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية ، حيث يحكم على المستوى الذي وصل إليها الأداء المدرسي بعناصره المختلفة وهي ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، غير مرض.ومن خلال إعطاء التقدير ستعرف المدرسة المستوى الذي وصل إليها أداؤها في تلك الفترة.

4- وضع خطط العمل:

لا تستطيع المدرسة وضع كل أولويات التطوير التي اتضحت في أدائها في السنة الواحدة، وإنما تقوم في كل عنصر من العناصر الثلاثة :التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية بوضع أهداف محددة تتراوح بين 8 -5 أهداف فقط(حسب الإمكانات) وذلك بناءً على الحكم المعطى لتلك الأولوية، إضافة إلى عدد الأدلة المتوفرة عند الحكم على تلك الأولوية. ويجب أن تكون الأهداف

واضحة ويمكن تحقيقها في الفترة المحددة، مع تحديد أساليب الدعم والإشراف فيها. وتقوم الإدارة المدرسية والمعلمون الأوائل بوضع أهداف خاصة بهم ويعقد اجتماع نهائي بين الكادر الإداري والمعلمين الأوائل للاتفاق على أي من الأهداف التي ستدرج في الخطة المدرسية.

5-تنفيذ خطط العمل:

تؤكد ثقافة التقويم الذاتي على ضرورة مشاركة كل المنتمين للمدرسة لتطوير الأداء بها وهنا تشتق من الخطة العامة للمدرسة خطة تفصيلية مبرمجة لكل من المدير، والمساعد، والمعلمين الأوائل، والأخصائي الاجتماعي، وباقي المعلمين والفنيين والأخصائيين بالمدرسة لتنفيذ الأهداف الخاصة بكل منهم وبمشاركة المعنيين معه مثلاً المعلم الأول مع معلميه ومع المدير...وهذه الخطة يوضح فيها الإجراءات والدعم وأساليب الإشراف على أن يكون المشرف الأول لتنفيذ الخطة هو مدير المدرسة.

6-الإشراف والمتابعة:

ويتم الإشراف على سير عملية التقويم الذاتي من قبل مدير المدرسة ومساعده والمعلمين الأوائل، كما يتابع المعلم الأول معلميه في تنفيذ الإجراءات الخاصة بأهدافهم، وإذا طبق على المدرسة عملية التقويم الخارجي يشرف على تنفيذ الخطة المشرفون التربويون والمشرفون الإداريون بالتعاون مع مدير المدرسة.

سادساً: القائمون بالتقويم الذاتي

أشارت وزارة التربية والتعليم (2009)، واليعربي (2012) إلى أن فريق التطوير والتحسين المدرسي هو الذي يتولى مسئولية التقويم الذاتي للمدرسة، ويتشكل الفريق من(مدير المدرسة ومساعده والمعلمين الأوائل وممثلين للأخصائيين والفنيين بالمدرسة والطلاب وأولياء الأمور)

بهدف صياغة خطة المدرسة التطويرية ومتابعة تنفيذها، بحيث يكون مدير المدرسة رئيسا للفريق ويختار أحد الأعضاء مقررا للفريق، ومن أبرز مهام وأعضاء الفريق الآتي:

أ- مهام مدير المدرسة ومساعده:

يعتبر مدير المدرسة المشرف العام على تطبيق نظام تطوير الأداء المدرسي وصياغة الخطة التطويرية للمدرسة والإشراف على تنفيذها، ومن أهم أدواره:

- تعريف جميع العاملين بالمدرسة بنظام تطوير الأداء المدرسي، وكيفية سير عملياته عن طريق اللقاءات وأوراق العمل وغيرها.
- تكوين فريق التطوير والتحسين بالمدرسة والإشراف على عمله.
- الإشراف على عملية نشر ثقافة نظام تطوير الأداء المدرسي بالمدرسة.
- الإشراف على تدريب المجتمع المدرسي للقيام بدوره تجاه النظام حسب فئاته المختلفة.
- المشاركة في وضع خطة المدرسة في ضوء نتائج التقويم الذاتي /الخارجي.
- الإشراف على تطبيق أدوات النظام.
- وضعآلياتلمشاركةجميعأفرادالمدرسةفيعملياتالتقويمالذاتي،وإعطاءالتغذيةالراجعةالمناسبةلتحقيقأولوياتالتطوير.
- الإشراف العام على تطبيق الخطط المدرسية.
- عقد اجتماعات دورية مع المعلمين الأوائل(المشرفين المقيمين) والأخصائي الاجتماعي بالمدرسة للوقوف على سير عملية التقويم الذاتي وتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير.
- القيام بزيارات صفية لجميع المعلمين حسب الخطة الموضوعة وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- متابعة أعمال الكادر الفني والإداري بالمدرسة وتقديم التغذية الراجعة لهم.

- الإشراف على تخطيط برامج الإنماء المهني وتنفيذها، وتقويمها، ومتابعة أثر التدريب.

ب- أدوار فريق التطوير والتحسين:

يقوم فريق التطوير والتحسين بالإشراف على تنفيذ جميع مراحل التقويم الذاتي للمدرسة ووضع خطة المدرسة التطويرية والتنفيذية ومتابعة تنفيذها، كما يقوم بتعريف المجتمع المدرسي بنظام تطوير الأداء المدرسي وأدوارهم المتوقعة فيه، ومن أهم أدوار الفريق في هذا الجانب:

[1] دور فريق التطوير والتحسين تجاه المعلمين والعاملين بالمدرسة

- تعريف العاملين بالمدرسة بنظام تطوير الأداء المدرسي والتركيز على أهدافه وأدواته.
- اطلاعهم على نتائج التقويم الذاتي والخارجي.
- إشراكهم في صياغة رؤية المدرسة ورسالتها وخطتها التطويرية.
- تدريبهم على كيفية تعبئة الاستمارات الخاصة بالنظام، التي من شأنهم تعبئتها.
- توعيتهم بأهمية آرائهم ومقترحاتهم في الارتقاء بمستوى المدرسة ككل.

[2] دور فريق التطوير والتحسين تجاه الطلاب:

- توعية طلاب المدرسة بنظام تطوير الأداء المدرسي وأهدافه بطرق مختلفة منها الإذاعة المدرسية واللوحات الإرشادية بالمدرسة واجتماعات مجالس الفصول ومن خلال أعضاء الإدارة الطلابية.
- اطلاعهم على نتائج التقويم الذاتي والخارجي التي تتعلق بأدائهم.
- إشراكهم في صياغة رؤية المدرسة ورسالتها وخطتها التطويرية.
- توعية الطلاب بأهمية آرائهم ومقترحاتهم في سبيل الارتقاء بمستوى مدرستهم، وجعلها بيئة محفزة لتعلمهم.

- تدريب الطلاب على كيفية تعبئة استمارات آراء الطلاب في الحياة المدرسية.
- متابعة أداء الطلبة ونموهم المتكامل.
- تهيئة الفرص للطلبة لتحمل المسئولية والمشاركة في أدوار متنوعة لتفعيل النظام.

[3] دور فريق التطوير والتحسين تجاه أولياء الأمور:

- تعريف أولياء الأمور بالنظام ومبادئه وأهدافه وأدواته.
- إيصال نتائج التقويم الذاتي والخارجي إلى أولياء الأمور.
- مشاركة أولياء الأمور في صياغة الخطة التطويرية للمدرسة.
- تعريفهم برؤية المدرسة ورسالتها وخطتها السنوية.
- توعية أولياء الأمور بأهمية مقترحاتهم في النهوض بمستوى أبنائهم.
- توعية أولياء الأمور بأهمية إبداء آرائهم ومقترحاتهم من خلال استمارة آراء أولياء الأمور، وتقديم الفريق التسهيلات لولي الأمر فيما يتعلق باستفساراته حول بنود الاستمارة أو أية معلومات من شأنها أن تساعدهم على ملء الاستمارة بموضوعية.

سابعاً : أدوات التقويم الذاتي

أشارت الزاملي وأخرون (2012) إلى أن التقويم الذاتي للمدرسة يعتمد على مجموعة أدوات أهمها:

- استبانة آراء أولياء الأمور.
- استبانة آراء الطلاب.
- استبانة آراء المعلمين في الإدارة المدرسية.
- استمارة المعلومات المدرسية.

- الاطلاع على وثائق المدرسة وسجلاتها وملفاتها.
- التوظيف الفعّال لمصادر التعلم (مكتبات، مختبرات، مركز مصادر التعلم... إلخ).
- دراسة خطط المدرسة.
- أنشطة المدرسة وخدماتها الداخلية والخارجية.
- متابعة المبنى المدرسي بمرافقه المختلفة (ملاعب، ودورات المياه، وبرادات المياه، والجمعية التعاونية، .... إلخ) .

ثامناً : معايير التقويم الذاتي

أشارت عيسان وأخرين(2013) أن التقويم الذاتي للمدرسة يعتمد على ثلاثة معايير هي التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية وذلك على النحو الآتي:

[1] معايير التعلم، وتتضمن:

- اكتساب الطالب المعارف والمهارات الجديدة، ومدى فهمه واستيعابه لها.
- توظيف الطالب للمعارف والمهارات التي اكتسبها.
- اكتساب الطالب القيم والاتجاهات الإيجابية.

[2] معايير التعليم؛ وتتضمن:

- جودة التعليم والتعلم في كل مادة على حده، وجميع المواد بصورة شاملة.
- تلبية احتياجات التعليم الخاصة بجميع الطلبة.
- فاعلية أساليب التقويم وتحفيزها لتعلم الطلاب.
- تقويم المعلم لأدائه ذاتياً.
- فاعلية المعلم الأول (المشرف المقيم).

3- معايير الإدارة المدرسية، وتتضمن:

- تفعيل التخطيط المدرسي.
- تنظيم العمل الإداري.
- الإشراف والتقويم لعمليتي التعليم والتعلم.
- رعاية الطلاب.
- توثيق العلاقة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- التطوير الذاتي للإدارة المدرسية.
- تنمية القيم التنظيمية للمدرسة.
- فعالية الاستفادة من الكوادر العاملة. بالمدرسة.

المبحث الثالث؛ أوجه الإفادة من خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة بسلطنة عُمان:

بعد عرض خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة ، وواقع التقويم الذاتي للمدرسة في سلطنة عُمان ، يمكن الإفادة من خبرة إيرلندا الجنوبية على النحو الآتي:

- ارتباط التقويم الذاتي للمدرسة بعمليات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي.
- تولي مجلس الإدارة المدرسية Board of Management إدارة عمليات التقويم الذاتي للمدرسة.
- اهتمام قانون التعليم بإيرلندا الجنوبية بعمليات التقويم الذاتي للمدرسة لضمان المراجعة والمتابعة المستمرة للعملية التعليمية، وتحسين وتطوير الأداء المدرسي.

- ارتباط نشأة التقويم الذاتي للمدرسة بالمشروع الأوروبي الخاص بتقويم جودة المدارس والذي يُركز على التقويم الذاتي للمدرسة.
- شمولية مفهوم التقويم الذاتي للمدرسة حيث اشتمل على القائمين بالتقويم، وهدفه، ومجالاته، وإجراءاته.
- انطلاق التقويم الذاتي للمدرسة من مجموعة من المبادئ تتضمن: التعاون والشمول، والقيادة، والتأمل، والمرونة، والاعتماد على الأدلة والبراهين، والاستمرارية والتحسين المُستمر، والاتصالات الفعالة.
- تركيز أهداف التقويم الذاتي للمدرسة على عملية تعليم وتعلم الطلبة وتحسين إنجازاتهم الأكاديمية، وتقديم الدعم المُستمر للمعلمين، واستكشاف جوانب القوة في الأداء المدرسي والجوانب التي تحتاج لتحسين وتطوير من خلال خطط تتضمن مجموعة من البرامج والأنشطة.
- مراعاة أهداف التقويم الذاتي للمدرسة للتوجه العالمي في صياغة الأهداف بأن تكون "ذكية" أي التحديد، والقابلية للقياس، وإمكانية التحقيق، والواقعية، والوقت المُحدد.
- تعدد وتنوع فوائد التقويم الذاتي للمدرسة حيث تتضمن تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم، ودعم عمليات التخطيط التحسين والتطوير المدرسي، ودعم الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ودعم وتشجيع ثقافة العمل التعاوني بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية، وتنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات والمشروعات والبرامج القومية لتطوير التعليم.
- مُراعاة التقويم الذاتي للمدرسة الظروف السكانية، والجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، للطلبة والعاملين والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، والموارد البشرية والمادية المتاحة بالمدرسة، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تولي مسئولية التقويم الذاتي للمدرسة فريق عمل يتشكل من مدير المدرسة ومساعديه وممثلين عن المعلمين والآباء والطلبة وأعضاء من مجلس إدارة المدرسة، وأعضاء من الرعاة بالمجتمع المحلي، وكل عضو يقوم بمجموعة من الأدوار والمهام والمسئوليات المحددة له.
- اعتماد التقويم الذاتي للمدرسة على مجموعة مُتعددة ومتنوعة من الأدوات مثل الاستبانات، والملاحظات، والمقابلات، وملفات الإنجاز، ومجموعات العمل، والتصوير، وقوائم الفحص والتدقيق لكافة ميادين ومجالات العمل المدرسي.
- مُراعاة أدوات التقويم الذاتي للمدرسة لمجموعة من السمات والخصائص مثل كونها ذات صلة وثيقة بالموضوع، والبساطة والسهولة والوضوح في استخدامها، ووجود قواعد لاستخدامها، وتكون صادقة أي تقيس ما وُضعت لقياسه.
- وجود معايير يرتكز عليها التقويم الذاتي للمدرسة تتضمن كثير من ميادين ومجالات العمل المدرسي مثل: الإدارة المدرسية، والتخطيط الاستراتيجي، والمناهج الدراسية، والتعليم والتعلم، ودعم الطلبة.
- وجود عدة مداخل وطرائق للتقويم الذاتي للمدرسة مثل: تدقيق الميثاق الأخلاقي للمدرسة، وتدقيق سياسة التقويم المدرسي، وتدقيق بيانات نظم الأمن والأمان المدرسي، وتدقيق الإجراءات الصحية المدرسية، وتحليل معدلات الإخفاق، ومراجعة استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، واستنباط أراء العاملين والطلبة وأولياء الأمور، ومراجعة نتائج الاختبارات.
- مرور التقويم الذاتي للمدرسة بست مراحل محددة هي: جمع الأدلة، وتحليلها، وحكم الجودة، وتقرير التقويم الذاتي، وخطة تحسين المدرسة، والتنفيذ والمتابعة والرقابة.

- وجود نموذج لخطة التحسين المدرسي وتتضمن ملخص لجوانب القوة وملخص للجوانب التي تحتاج لتحسين وتطوير، وأهداف التطوير ومتطلباته ومسئولية الأفراد، والإطار الزمني للأعمال، ومعايير النجاح والمراجعة.
- وجود نموذج لتقرير التقويم الذاتي للمدرسة يتضمن شعار المدرسة واسمها وعنوانها وكودها، وفترة التقويم محددة بالشهر والعام، وتاريخ إصدار التقرير، ومجالات التقويم، والعوامل التي تؤثر على الأداء المدرسي، والنتائج، والتقدم الذي تم تحقيقه بشأن الأهداف التي سبق تحديدها للتحسين والتطوير.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه عن خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة ، وواقع التقويم الذاتي للمدرسة في سلطنة عُمان وأهم المشكلات التي تواجهه ، وأوجه الإفادة من خبرة إيرلندا الجنوبية في مجال التقويم الذاتي للمدرسة بسلطنة عُمان تُوصي الدراسة بالآتي :

- تولي مجالس إدارات المدارس ومجالس الآباء والأمهات مسئولية الإشراف والمتابعة والتقويم لكافة عمليات التقويم الذاتي للمدرسة.
- تضمين مفهوم التقويم الذاتي للمدرسة المشاركين فيها من الإدارة المدرسية، والمعلمين، والهيئة المعاونة، والطلبة، وأولياء الأمور، والمُجتمع المحلي.
- تركيز مبادئ التقويم الذاتي للمدرسة على وجود القيادة المدرسية الفعالة التي تؤمن به وتوفر كافة متطلباته المادية والبشرية، والتفكير الناقد التأملي لأهدافه وأولوياته، والاعتماد على براهين وأدلة ومعلومات صحيحة وصادقة، ووجود مرونة لإعادة النظر أو

مراجعة أو تعديل أو وإعادة تصميم لإجراءات العمل، ووجود اتصالات مفتوحة بين كافة المشاركين في التقويم.

- اهتمام أهداف التقويم الذاتي للمدرسة بعملية تعليم وتعلم الطلبة وتحسين أداءاتهم وإنجازاتهم الأكاديمية، واستكشاف جوانب القوة في الأداء المدرسي والجوانب التي تحتاج لتحسين وتطوير.
- صياغة أهداف التقويم الذاتي للمدرسة بحيث تكون محددة، وقابلة للقياس، ويمكن تحقيقها، والواقعية، ومحددة الوقت.
- وضع مجموعة من الوظائف المحددة للتقويم الذاتي للمدرسة لبيان فوائده وأهميته لكافة المُشاركين فيه مثل: تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم، ودعم عمليات التخطيط والتحسين والتطوير المدرسي، ودعم الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ودعم وتشجيع ثقافة العمل التعاوني بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية، وتنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات والمشروعات والبرامج القومية التي تتولاها وزارة التربية والتعليم والسلطات والتعليمية التابعة لها.
- مُراعاة التقويم الذاتي للمدرسة الظروف السكانية، والجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، للطلبة والعاملين والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة بها.
- زيادة أعضاء المشاركين في التقويم الذاتي للمدرسة من الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتحديد لهم مجموعة من المهام والمسئوليات في هذا المجال، وذلك لتوفير البيانات والمعلومات بصورة أكثر شمولية ودقة.

- إضافة عدد من أدوات جمع البيانات والمعلومات للتقويم الذاتي للمدرسة مثل الملاحظات، والمقابلات، وملفات الإنجاز، ومجموعات العمل، والتصوير، وقوائم الفحص والتدقيق.
- مُراعاة الصدق والبساطة والسهولة والوضوح في أدوات جمع البيانات والمعلومات المُستخدمة في التقويم الذاتي للمدرسة.
- زيادة مجالات التقويم الذاتي للمدرسة بحيث لا تقتصر على التعليم والتعلم والإدارة المدرسية، بل تتضمن كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي الأخرى مثل: المناهج الدراسية، والمعلمين، والمناخ المدرسي، والموارد المدرسية، والشراكة المُجتمعية.
- الاهتمام بوجود خطة للتحسين والتطوير في مراحل التقويم الذاتي للمدرسة وإعداد نموذج مخصص لها، وذلك لعلاج جوانب القصور والضعف التي تظهر في الأداء المدرسي.
- تصميم نموذج موحد لتقرير التقويم الذاتي للمدرسة يتضمن اسم المدرسة وشعارها وعنوانها ورقمها الكودي، وفترة التقويم محددة باليوم والشهر والعام، وتاريخ إصدار التقرير والمشاركين في كتابته، ومجالات التقويم، والنتائج، والتقدم الذي تم تحقيقه.

مراجع الدراسة:

أولاً؛ المراجع العربية:

1- البيمانية، كاذية بنت علي بن سليمان (2011). **دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عُمان.** رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة نزوى – سلطنة عُمان.

2- جابر، عبد الحميد جابر؛ كاظم، أحمد خيري (2011). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الكويت: دار الزهراء.

3- الروقي ،مطلق بن مقعد بن مطلق (2012). **تطوير نظام التقويم الشامل لمدارس التعليم العام في ضوء إدارة الجودة الشاملة**. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

4- الزاملي،على عبد جاسم؛ السليمانية، حميراء سليمان؛ العاني، وجيهة ثابت (2012). دراسة تقويمية لنظام تطوير الأداء المدرسي في مدارس سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين** . 13(2).273 - 304.

5- عبدالكبير، صالح عبدالله وأخرون (2011). **نظام تقويم الأداء المدرسي في مدارس التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية: دراسة ميدانية**. عدن: مركز البحوث والتطوير التربوي.

6- عيسان، عبدالله صالحة؛ العامري، إيمان بنت حميد (2013). واقع التقويم المؤسسي المدرسي في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة قطر. **دراسات تربوية واجتماعية - مصر** . 19(1). 333 - 375.

7- الغنبوصي، سالم بن سليم بن محمد (2011). التقويم الذاتي والخارجي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة وتطوير الأداء . **رسالة التربية - سلطنة عمان** . 44 - 53.

8- مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.**(2012)** . **دليل التقويم الذاتي**، الرياض: برنامج تطوير المدارس.

9- المنوري ، سعيد بن سيف بن سعيد (2014). **واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس**. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى- سلطنة عُمان.

10- المنوري ،سعيد بن سيف بن سعيد (2014). **واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس.** رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى- سلطنة عُمان.

11- النعمانية، سلامه بنت سلطان بن حمد (2010). **تطوير معايير تقييم الأداء في مدارس سلطنة عُمان.** رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة نزوى – سلطنة عُمان.

12- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2008). **دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي.** القاهرة.

13- هيئة المعرفة والتنمية البشرية بالإمارات العربية المُتحدة (2012). **دليل الرقابة المدرسية 2011-2012.** دبي .

14- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2006).، **قرار وزاري رقم(19) لعام 2006 بشأن مشروع تطوير الأداء المدرسي** . مسقط.

15- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007). **التقرير السنوي لإنجازات التنمية المهنية لعام 2007** ، مسقط: المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية .

16- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2008). **تقويم الأداء المدرسي مدخل لجودة الأداء التعليمي في سلطنة عمان** . مسقط: المديرية العامة للتعليم.

17- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2009). **دليل مشروع تطوير الأداء المدرسي** . مسقط.

18- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2006). ، **قرار وزاري رقم(19) لعام 2006 بشأن مشروع تطوير الأداء المدرسي** . مسقط.

19- اليعربي، سلطان بن سيف بن حمود (2012). **فاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي في غرس ثقافة التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الأصول والإدارة التربوية بجامعة مؤتة- الأردن.

ثانياً؛ المراجع الأجنبية:

20- Ayodele, C. S. ; Toyin D, Adebayo (2013).Self-assessment: Schools' internal assessment of their performances in Ondo state secondary schools. ***Universal Journal of Education and General Studies***.2(2) 66-70.

21- Brejc,Mateja; Gradišnik,Sanja; Koren,Andrej (2011). ***Teachers' Roles in the Implementation of Self-Evaluation***.the Management, Knowledge and Learning International Conference 2011. 22nd to 24th .Celje. Slovenia,1-7.

22- Carlson, Carlson (2009). School self-evaluation and the 'critical friend' perspective. ***Educational Research and Review***. 4(3). 78–85.

23- Carr, John (2009). **Whole School Evaluation**. Dublin: Irish National Teachers' Organisation..

24- Chan, Yee-wah (2004).**School self-evaluation: a whole school approach**. Master of Education. The University of Hong Kong . Pokfulam. Hong Kong.pp.19-21.

25- Cheng, Eric C. K (2011). An examination of the predictive relationships of self-evaluation capacity and staff competency on strategic planning in Hong Kong aided secondary School . ***Educational Research for Policy and Practice***. (10). 211–223.

26- Cuthbert, James (2003). ***Effective School Self- Evaluation. European Commission :Final Report***. Brussels:Doctorate- General for Education and Culture.

27- Demetriou, Demetris ;Kyriakides, Leonidas (2012). The impact of school self-evaluation upon student achievement: a group randomization study. ***Oxford Review of Education,38(2)***. 149-150.

28- Department of Education and Early Childhood Development (2010). ***School Self-evaluation Guidelines 2011***. Melbourne: School Improvement Division.

29- Department of Education and Science in Ireland (2006).***A Guide to Whole-School Evaluation in Primary Schools*** .Dublin: Evaluation Support and Research Unit.

30- Department of Education and Science (2003). ***Looking at our School :An aid to self-evaluation in primary schools***. Dublin.

31- Department of Education and Skills in Ireland (2011). ***School self-evaluation: getting started***. Dublin.

32- Department of Education and Skills in Ireland (2012B). ***School Self-Evaluation Guidelines for Primary Schools :Inspectorate Guidelines for Schools***. Dublin.

33- Department of Education and Skills in Ireland (2012C). ***School Self-Evaluation Seminar for Post-Primary School Principals***. Dublin.

34- Department of Education and Skills in Ireland (2012A).***An Introduction to School Self-Evaluation of Teaching and Learning in Primary Schools***. Dublin.

35- Education and Training Inspectorate in Northern Ireland (2010).***An Evaluation of the Support for Self-Evaluation Leading to Improvement within a range of Educational Settingsin the Downpatrick Area*** .Belfast: Crown Copyright.

36- European Commission (2001).**Self- evaluation in Ireland**. Brussels: Directorate of Education and Culture.

37- Gallagher, Mary Jean; Griffore, Janine (2013). ***School Effectiveness Framework: A support for school improvement and student success***. Toronto: Queen's Printer for Ontario.

38- Hislop, Harold (2012). ***The Quality Assurance of Irish Schools and the Role of Evaluation: Current and Future Trends***. Dublin :Department of Education and Skills in Ireland.

39- Kapachtsi ,Venetia ;Kakana,Domna-Mika (2012). Initiating Collaborative Action Research After the Implementation of School Self-Evaluation. ***International Studies in Educational Administration***.40(1).35-45.

40- Keane, Ann (2014). ***A self-evaluation manual for primary schools 2014.*** Wales: Her Majesty's Chief Inspector of Education and Training in Wales.

41- Ljubetić, Maja (2012) Self-Evaluation of Pre-School Teacher Competences – Check Lists for Self-Evaluation. ***Journal of Educational and Social Research***. 2(2). 11–20.

42- Loftus,Hubert (2012). ***To Boards of Management, Principal Teachers and Teaching Staff of Post-Primary Schools :Implementation of School Self-Evaluation***. Dublin: Department of Education and Skills in Ireland.

43- Lorigan, Maria; Horgan, Miriam (2012). ***School Self-Evaluation***, Dublin: Department of Education and Skills in Ireland.

44- MacBeath ,John (2006). New Relationships for Old Inspection and self-evaluation in England and Hong Kong .***International Studies in Educational Administration***.34(2).2-18.

45- Mathews, Deirdre (2010). ***Improving learning through whole-school evaluation: moving towards a model of internal evaluation in Irish post-primary schools***. NUIMaynooth: Faculty of Social Sciences.

46- McNamara A, Gerry ; O'Hara A, Joe; Lisi b, Penelope L ; Davidsdottir, Sigurlina (2011). Operationalising self-evaluation inschools: experiences from Ireland and Iceland. ***Irish Educational Studies***. 30(1). 63-82.

47- McNamara, Gerry; O'Hara, Joe (2012). From looking at our schools (LAOS) to whole school evaluation -management, leadership and learning (WSE-MLL):

the evolution of inspection in Irish schools over the past decade. ***Educational Assessment, Evaluation and Accountability (EAEA)***. (24).79–97.

48- Neil, Peter; Johnston, John (2005). An approach to analysing professional discourse in a school self-evaluation project. ***Research in Education***. (73). 73–86.

49- Nusche, Deborah; Laveault, Dany; MacBeath John; Santiago Paulo (2012). ***OECD Reviews of Evaluation and Assessment in Education: New Zealand 2011***.paris: Organization for Economic Co-operation and Development.

50- Osler .Douglas A (2001). ***How good is our school?: Self-evaluation using quality indicators***. Norwich: Crown Copyright.

51- Quist, Dawn (2003). ***School Self-Evaluation: The Path to a Better School***. Paris: Association for the Development of Education in Africa.

52- Rocha,Lima (2012). External Evaluation of Schools: Leadership(s) and self-evaluation: what kind of relationship, ***EDUSER: revista de educação***. 4(2),44-64.

53- Rudd, Peter ; Davies, Deborah (2000). ***Evaluating School Self Evaluation***. slough:National Association for Educational Research.

54- Ryan, Katherine E.; Gandha, Tysza; Ahn, Jeehae (2013). ***School Self-Evaluation and Inspection for Improving U.S. Schools?***, Colorado: National Education Policy Center. School of Education, University of Colorado Boulder.

55- Ryan,Thomas G (2011). A review of (elementary) school self-assessment processes: Ontario and beyond. ***International Electronic Journal of Elementary Education***.3(3).171-191.

56- Scheerens, Jaap; Ehren, Melanie; Sleegers, Peter; de Leeuw, Renske (2012). ***OECD Review on Evaluation and Assessment Frameworks for Improving School Outcomes: Country Background Report for the Netherlands***, Paris. Organization for Economic Co-operation and Development.

57- Schildkampa,Kim ;Vanhoof b, Jan ; van Petegemb ,Peter ;Visschera, Adrie (2012).The use of school self-evaluation resultsin the Netherlands and Flanders .***British Educational Research Journal***.38(1).125-152.

58- Smith, Maurice D (2012). School Self-Evaluation: A Jamaican Perspective. ***Journal of Third World Studies***. 29(1). 137–135.

59- The Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD).(2013). ***Education Policy Outlook: Ireland***, paris.

60- Vanhoof, Jan ;van Petegem,Peter (2012).The Process and Results of SchoolSelf-Evaluation through the Eyes of Experts: A Delphi Study. ***International Studies in Educational Administration***. 40(1).47-61.

61- Webb, Rosemary; Vulliamy, Graham; Hakkinen, Kirsti; Hamalainen, Seppo (1998). External inspection or school self-evaluation? A comparative analysis of Policy and Practice in Primary School in England and Finland. ***British Educational Research Journal***. 24(5),539-556.